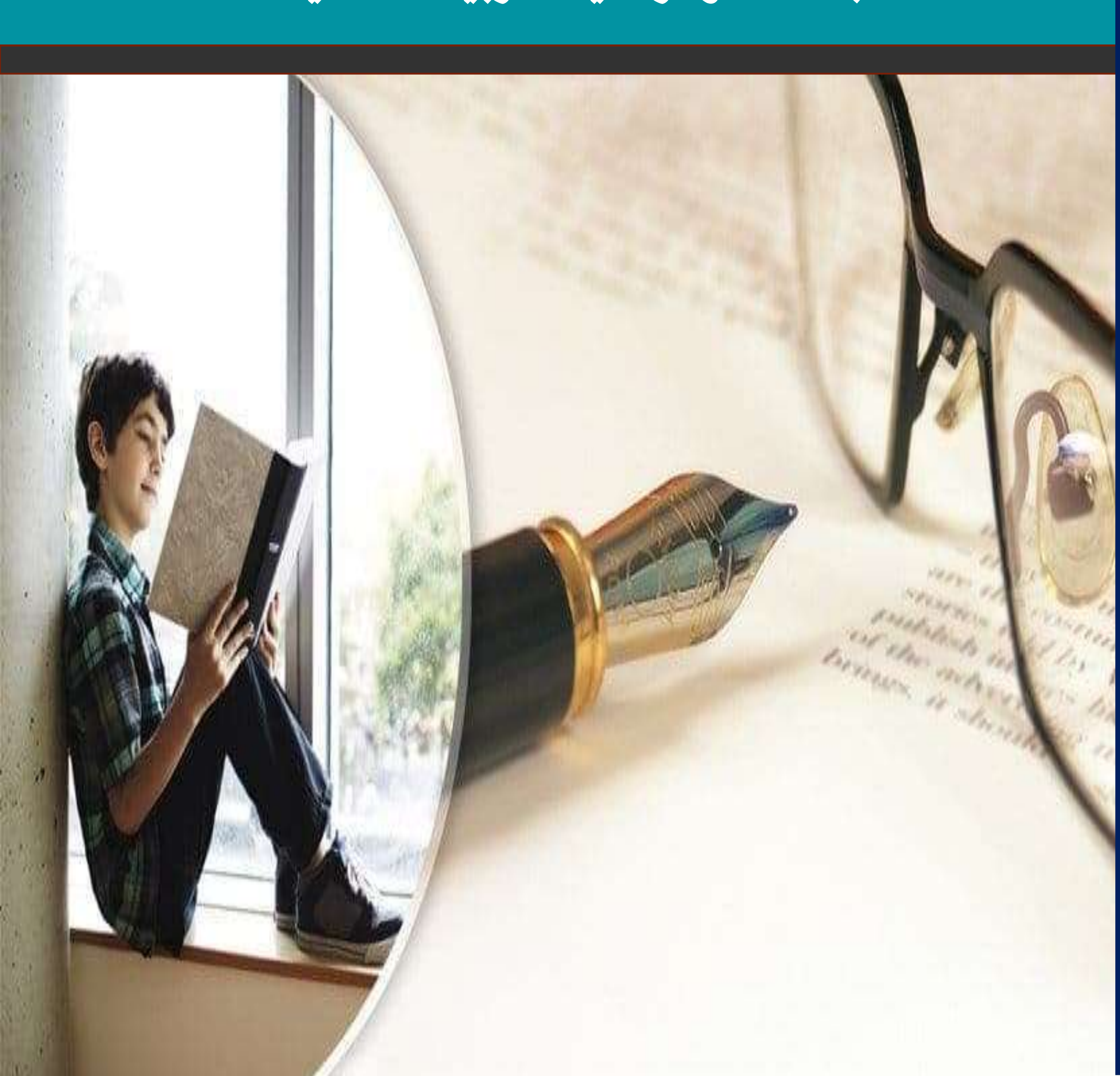
المناهج و طرائق التدريس – زيد الخيكاني

القراءة العلاجية

رائد رمثان حسين التميمي

جامعة سومر-كلية التربية الأساسية



القراءة العلاجية

رائد رمثان حسين التميمي

مؤسسة دار الصادق الثقافية
طبع . نشر . توزيع







الكتاب: القراءة العلاجية













بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5))) .

((سورة العلق: الآية 1–5))

صدق الله العلي العظيم

الإهــــداء

إلى رسول الإنسانية

أهدي جهدي

رائد

المقدمة

إن القراءة العلاجية هي وسيلة لتغير الأفكار السلبية التي تحيط بعقلك؛ فكلما تقرأ كتاب روحي مثل القرآن الكريم على سبيل المثال، فإن الأفكار التي تتدفق من خلاله إلى عقلك تساهم في تغيير الأفكار المسببة للحالة المزاجية السيئة التي تعيشها.

فالقراءة العلاجية هي وسيلة تحويل وتغير لمسار الأفكار أصبحت تثبت نفسها بقوة في عالم الطب النفسي اليوم، الموضوع بطيء في التغيير نوعا ما، لكنه له تأثيرات إيجابية كبيرة على المدى الطويل، كما أنها تساهم بشكل كبير في تغيير كل الأفكار المسببة للحالة النفسية السيئة التي يعيشها المتعلم.

إن فكرة القراءة العلاجية هي اختيار مادة القراءة التي يمكن للقارئ أن يتفاعل معها والتي تلمس شخصيته وأحداث حياته، وتجعلك تعيش في حالة مغايرة لتلك التي اعتدت أن تعيش فيها، لأن القراءة بمثابة تدفق أفكار جديدة مختلفة تماماً تساهم بقوة في طرد الأفكار المسببة للمرض النفسي، وهذا هو العلاج الحقيقي الذي تقدمه القراءة العلاجية، إنها تطرد الأفكار، فتغيير الفكرة يعني طردها، فطالما تغيرت الفكرة فإن هذا بمثابة انتصار للأفكار الجديدة على الأفكار القديمة.

ولا يخفى علينا أن تساهم القراءة العلاجية في إعادة هيكلة شخصية الإنسان، فعندما تقرأ في الفلسفة، أو التنمية الذاتية، أو التأمل، أو رواية حالمة جميلة، فإن هذا المحتوى الثقافي يشكل تكوين شخصي جديد داخل شخصيتك، فهو بمثابة عملية استبدال للشخصية القديمة المصابة بالمرض النفسي بشخصية جديدة تحمل فكر جديد ينمو بداخل الإنسان.

إن الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم هو شــكل من أشــكال العلاجات التعبيرية مع التركيز على مواد القراءة المحدّدة بقصـد الشـفاء من الاضـطرابات والأمراض النفسـية العديدة، تكمن الفكرة وراء هذا العلاج في اسـتخدام اتصـال الشـخص، الذي يعاني من مشـكلة نفسـية، بمحتوى كتاب أو جزء من الشـعر أو نص مكتوب لتكون النتائج مضـمونة، وخاصــة عندما يتمّ مقارنتها بالعلاجات الأخرى مثل العلاج بالكتابة، ذلك لأن لها تأثيرات طويلة الأمد في الشفاء.

ومن أهم أهداف هذا الكتاب تزويد المعلم بالمعلومات والخبرات الضــرورية التي يستطيع من طريقها علاج المتعلم عن طريق القراءة الهادفة وكيفية تدريسـها بالشـكل الصـحيح، لكي يكون هذا الكتاب خير معين للمعلمين والراغبين بالتعلم باختيار الكتب المفيدة التي تغذي الروح وتدعم سلامة الفكر.

فجاء هذا الكتاب مشــتملاً على مجموعة من المحاضـرات التي نراها مهمة وفق مفردات وزارة التعليم العالي التي أقرتها لتديس الطلبة المعلمين، في كليات التربية الأسـاسـية، وقد اعتمدت على بيانها بأسلوب مبسط وواضـح معتمداً على منهجية البحث العلمي.

وأخيرا يرجو المؤلف أن يفيد هذا الجهد المتواضــع والبسـيط كل من له علاقة بالعملية التعليمية التعلمية ويسـاعده على أداء دوره المتوقع منه بفاعلية ونشـاط، ونتمنى من كل قارئ أن يمدنا بملاحظاته البناءة، والتي سـتجد منا كل رحابة صدر للعمل على تطوير هذا المؤلف في المستقبل.

والله الموفق

المؤلف

الفصل الأول

القراءة

الفصل الأول

القراءة

القراءة:

تجمع المعاجم العربية على أن الاشتقاق اللغوي للفظ "قرأ" يأتي بمعنى الجمع والضم، والقراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في التلاوة والترتيل، والقرآن في الأصل القراءة: مصدر قرأ، قراءة، وقرآنا، ومنه قوله تعالى الوارد في سورة القيامة: «إن علينا جمعه وقرآنه، فإذا قرأناه فاتبع قرانه، أي قراءته. فلفظ قرآن في اللغة مصدر مرادف للقراءة، أو وصف من القرءْ بمعنى الجمع، أو أنه مشتق من القرائن، أو من قرنت الشيء بالشيء ويظهر من الجذر اللغوي أن لفظ "القرآن" بمعنى كذلك، لأن الأصل في هذا المعنى هو الجمع، أي جمع السور والآيات بعضها إلى بعض، وكل شيء جمعته فقد قرأته. وفي النصوص القديمة نجد أن لفظ "القراءة" كان يرد بمعاني العلم والمعرفة، والإيمان، والهدى والخير.

يوجد مكونان رئيسيان للقراءة: هما فك الشفرة، والفهم أو الاستيعاب، وأن فك الشفرة (تحويل الشخبطة البسيطة في الصفحة إلى كلمات) هو الجانب الآلي في تحويل المادة المطبوعة إلى لغة منطوقة، أو إلى بديل لغوي منطوق، ويشير الفهم أو الاستيعاب (استخدام المهارات اللغوية للمتعلم في سبيل فهم المخرجات الناتجة عن فك الشفرة) إلى الجوانب الأعلى ترتيباً في القراءة، والتي يتمكن الفرد بموجبها من استخراج المعنى من اللغة.

إن الفهم القرائي يأخذ مكاناً وموقعاً أساسياً في صعوبات القراءة حيث إن نحو (90%) تقريبا من المتعلمين ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في القراءة، وعادة ما يجدون صعوبة في ربط المعني بالكلمة (الدلالة اللفظية)، وفي

التعرف على تفاصـــيل معينة وقراءتها، والخروج باســـتنتاجات معينة من النص، والتوصـــل إلى النتائج، وتخمين ما يمكن أن يترتب عليها وهو الأمر الذي يرجع في الغالب إلى قصور في مهارات ما وراء المعرفة.

تطوُّر مفهوم القراءة:

1. كانت القراءة تعني تعرُّف الرموز والحروف، والنطق بها.
2. ثم تطوَّر هذا المفهوم ليشمل . إضافةً لما سبق . الفهم والربط والاستنتاج.
3. نتيجة لتعقُّد الحياة أصبح المفهوم يشمل تعرُّف الكلمات والنطق بها، وفهم المقروء، ونقده، وتوســـيع الخبرات، والإفادة منها في حل المشـــكلات، وتحقيق المتعة النفسية.
4. كما تُعَرَّفُ القراءة أيضًـا على أنها: إحدى مخرجات اللغة، ويراد بها إبراز لغة الكلام والرموز الكتابية، وتقوم على رؤية الكلمات المكتوبة، وإدراك معناها؛ للوقوف على مضمونها، لكي يعمل بمقتضاها.

كيف تتم عملية القراءة:

لعملية القراءة مراحل متعددة حتى تتم يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. مرحلة استيعاب المثيرات الخطية
2. نقل المثيرات إلى مركز الدماغ.
3. طبخ المثيرات الخطية.
4. رد الفعل للمثيرات داخليًا وخارجيًا (الداخلي قراءة صامتة، والخارجي قراءة جهرية).

أهداف القراءة:

1. إكســــاب المتعلم القدرة على الرجوع إلى الكتب للبحث عن المعرفة في معانيها المختلفة.
2. إكساب المتعلم القدرة على الاستمتاع بقراءة عيون الأدب والفكر.
3. إكســاب المتعلم القدرة على الكتابة الإبداعية في مجالات الأدب المختلفة من خلال قراءاته المتنوعة لنتاجات الأدب.
4. إكساب المتعلم ثروة لغوية في المفردات والتراكيب والصور الفنية.
5. الارتقاء بفهم القارئ وتوســيع مداركه؛ مما يؤهله إلى عمق التفكير والقدرة على الإبداع في مجالات الحياة كافة.
6. الارتقاء بســـلوك القارئ من خلال قراءاته لســـير العظماء من القادة والمفكرين والاقتداء بهم.
7. إكساب المتعلم مهارة استخدام فهارس المكتبات والاستفادة من محتوياتها.
8. تدريب الفرد على النطق اللغوي الســليم للألفاظ، وصـــون اللســـان من الخطأ.

أسباب صعوبة القراءة:

إن أسباب الإصابة بصعوبات القراءة كثيرة، ومنها:

1. **وجود مشكلات في الرؤية والإبصار:** فكثير من الأطفال ممن يعانون من صـعوبة القراءة يكون لديهم قصـر نظر، أو مشـكلات في تمييز الألوان كأن يكون اللون الأبيض على اللوح الأخضـر أو الأسـود غير واضـح، وهذا النوع الأخير يكون مستوى فحص النظر للطفل سليما مما يؤدي إلى عدم انتباه الأهل لهذه المشكلة.

2. **وجود مشكلات في عملية السمع لدى الطفل:** إذ يصبح غير قادر على سماع صوته في أثناء القراءة، وبالتالي الوقوع في مشكلة عدم التمييز.
3. **وجود عوامل وراثية:** حول عدم قدرة التنسيق بين نصف الدماغ الأيمن مع الأيسر، كما أنّ هناك اختلافات بين مصابي صعوبة التعلم وغير المصابين حول المنطقة السمعية في الدماغ، والنشاط الكهربائي في الجزء الأيسر.
4. **وجود مشكلات في منطقة التذّكر المرئية:** حيث يصعب على الطفل استرجاع صوت هذه الكلمة مع معناها لدى دماغه؛ مما يصعب عليه عملية نطقها.
5. **ضعف الطفل في عملية تهجئة الحروف:** الّتي تُعد الخطوة الأولى في محاولة ربط الحروف مما يصعّب عملية القراءة.

مفهوم الضعف القرائي:

هو القصور في تحقيق الأهداف المقصودة بالقراءة، ومن ثم فهو يشمل: القصور في فهم المقروء أو التعبير عنه، أو البطء في القراءة، أو التلفظ الخاطئ للكلمة، أو الخطأ في ضبط الالفاظ وشكلها... إلى آخر ما يتصل بأهداف القراءة.

إنّ جميع المتعلمين ليسوا على ذات الدرجة من القدرة على القراءة والكتابة، فهناك المتميّز، وهناك المتوسط، وهناك الضعيف، أمّا ضعف القراءة فله عدة مظاهر، كعدم القدرة على التهجي أصلاً، أو قراءة بعض الحروف بشكل خاطئ، أو البطء الشديد في القراءة.

مظاهر الضعف في القراءة:

1. إضافة أصوات غير موجودة أساسا ونطقها (رأيت بدلا من رأت).
2. انتقال العين بشكل خاطئ على السطر الواحد.

3. حذف بعض الأصوات من الكلمة (فتان بدلا من فستان).
4. عدم القدرة على التمييز بين الأصــوات المتشــابهة للحروف (س، ص)، (ص، ض).
5. عدم القدرة على التمييز بين الهاء والتاء المربوطة والتاء المفتوحة.
6. عدم القدرة على التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية.
7. استبدال كلمة بأخرى.
8. تكرار الكلمات بعد قراءتها لأول مرة، ســـواء بالطريقة الصـــحيحة أم الخاطئة.
9. إضافة كلمة أو أكثر في الجملة.
10. حذف كلمة أو أكثر من الجملة.
11. قراءة الجملة كلمة كلمة.
12. عدم الالتزام بمتطلبات علامات الترقيم.
13. التوقف الخاطئ قبل نهاية الجملة.
14. الخطأ في نطق الحركات المتعلقة ببنية الكلمة.
15. الخطأ في الإعراب.
16. الضعف في فهم المقروء أو التعبير عنه.
17. البطء في القراءة. . . إلخ.

أسباب ضعف القراءة:

يمكن تصنيف الضعف في القراءة إلى عدة عوامل رئيسيّة، منها:

أ- عوامل جسـميّة: كنقص في بعض نواحي النمو الجسـمي، انفعاليّة نفسـيّة كانت أو عقليّة، وهذه لها عدة مسـببات، وراثيّة، أو نفسـيّة تراكميّة كسـوء المعاملة في البيت، ووجود مشــاكل متعددّة في الأســرة، وقد يكون ذلك

متعلقاً بضـــعف بصـــري عند المتعلم، يؤدي إلى رؤيته للكلمة أو بعض الحروف خطأ، ممّا يؤدي إلى تغيير في المعنى نتيجة ذلك، وقد يتعلّق ذلك بضعفٍ في السمع، يؤدي إلى سماع الكلمات خطأ، ممّا يؤثر على قراءته تبعاً لذلك.

ب- عوامل تربويّة: تتعلّق هذه العوامل بأخطاء في تركيب الجمل أو تحليلها، كنتيجة لأخطاء في التعليم الأساسي أصلاً، أو ضغط مبالغ فيه على المتعلم للتقدّم في القراءة، لجني الدرجات العليا في التفوّق الدراسي، أو ضعف في فهم المقروء، أو عدم مراعاة الفروق الفرديّة في التدريس، فتركيز المعلم على فئة الأذكياء والمتوسطين، وتهميش الضعفاء، يؤدّي إلى حدوث نتائج مأساويّة في التعليم.

ت- عوامل نفسيّة: كانعدام قيمة القراءة عند المتعلم، وكثرة مشتتات التركيز عند المتعلم، وخجل المتعلم من المشاركة أصلاً.

أساليب تشخيص الضعف القرائي:

1. الملاحظة: وفيها تتم ملاحظة سلوك المتعلم وعاداته في أثناء القراءة.
2. المناقشة الشفوية: وفيها يتم تقدير مستوى المتعلم في القراءة بمناقشته فيما يقرأ.
3. السجلات المدرسية: ويقصد بها السجلات بكافة أنواعها، والتي تساعد على متابعة كل متعلم واكتشاف الضعف لديه.
4. الاختبارات: فهنالك الاختبارات المقننة والخاصة بالقراءة الجهرية ويمكن من خلالها استكشاف مستوى المتعلم في القراءة، وهناك أيضا اختبارات التشخيص التقديرية، وهي التي يقوم بها المعلم بين الحين والآخر لمعرفة مستوى طلبته في القراءة.

5. دراسة الحالة: ويقصد بها بحث كل حالة تخلّف قرائي علة حدة من جميع النواحي.

سبل علاج ضعف القراءة:

هناك عدة سبل لعلاج ضعف القراءة، منها:

1. متابعة الوضع الصحي للمتعلم، وبحث إمكانيّة علاجه، مع ضرورة إعادة ترتيب المتعلمين بحيث يكون ضعيفو السمع أو البصر في المقدمة.
2. مراعاة الفروق الفرديّة عند التدريس، وهذه لها أهميّة كبرى في إشـــراك أعداد كبيرة من المتعلمين.
3. التصويب الايجابي لأخطاء المتعلم، وذلك بإعطائه فرصاً لتصويب ذاته من خلال التهجي.
4. التدرّج الســليم في التعليم، وتمييز المتعلم بين مقاطع الحروف الصــغيرة والكبيرة.
5. تحبيب المتعلم في الدراسة من خلال التنوّع في أساليب التعليم.
6. التعليم من خلال أسلوب المجموعات، ودمج مختلف مستويات المتعلمين فيها.
7. التعزيز المــادي والمعنوي، فللتعزيز دور عظيم في تحبيــب المتعلم الضعيف بالدراسة.
8. تعويد المتعلم على القراءة، من خلال توزيع قصــص مشــوّقة، مصــحوبة بالرسوم والصور الجميلة على المتعلمين في حصص خاصة.
9. قيام الإرشـــاد التربوي في المدرســـة بواجبه في متابعة حالات ضـــعف القراءة.

10. تخصـيص حصـص إضـافيّة تركز على شـريحة المتعلمين الضـعفاء، وتعمل على تنمية مهاراتهم في شتّى المجالات، مع تعزيز ما لديهم.
11. توعية الأهل بمتابعة أبنائهم بشـكل إيجابي في التدريس، مع اعتمادهم أسـلوب التنمية النفسـية والمعنويّة، وتجنب التعنيف النفسـيّ والماديّ، واستبدال ذلك بأسلوب التحفيز والتعزيز.

حلول مقترحة لعلاج الضعف القرائي:

أولاً/ حلول متعلقة بالمتعلم:

1. تشجيع المتعلم على المشاركة في الأنشطة اللغوية غير الصفية.
2. تشجيع المتعلم على القراءة الحرة بصفة مستمرة.
3. تصنيف المتعلمين الضعاف قرائياً، ووضع خطط علاجية خاصة بهم.
4. استخدام أسلوب التعلم الفردي للتغلب على مشكلة كل متعلم.
5. إجراء عمليات تقويم مسـتمرة للمتعلمين؛ لتقويم مدى اكتسـابهم لمهارات القراءة.
6. إجراء دراسـات حالة لكل متعلم؛ للوقوف على طبيعة ظروف معيشـته، ومدى تأقلمه في أجواء المدرسة.
7. الاهتمام بالجانب الصحي والنفسي للمتعلم، ومتابعة ظروفه لأولا بأول.
8. تخصـيص مرشـد نفسـي واجتماعي للمتعلمين داخل المدرسـة؛ للمسـاهمة في علاج مشكلات المتعلم المؤثرة على تحصيله.

ثانياً/ حلول متعلقة بالكتاب المدرسي:

1. تكوين لجان تربوية متخصصة في إعداد كتب القراءة، بحيث تنظّم تنظيماً يقبل الدراسة، وموضوعات قرائية تراعي اهتمامات المتعلم وميوله.
2. الاهتمام بالجانب الفني للكتاب.

3. إشراك المتخصصين في علم النفس في تأليف كتب القراءة.
4. تطوير كتب القراءة باستمرار، بالاستفادة من ملاحظات الميدان التربوي.
5. الإكثار من الأنشطة والتدريبات القرائية داخل الكتاب الواحد.
6. توفير الكتاب المدرسي لكل متعلم منذ بداية العام الدراسي.

ثالثاً/ حلول متعلقة بالمعلم:

1. إعداد التقويم التشخيصي للمتعلمين للتعرف على أوجه القصور لديهم.
2. تحديد المهارات المطلوب تقويتها ونوع الضـــعف المطلوب علاجه لكل متعلم.
3. تدريب المتعلمين عليها قراءة وكتابة.
4. الحرص على وجود مذكرة صغيرة خاصة بكل متعلم يكتب فيها الصور الصحيحة للكلمات التي يخطئ فيها.
5. تدريب المتعلمين على ربط التحليل الصـوتي للكلمة بالتحليل الكتابي في نفس الوقت.
6. الحرص على إعداد قوائم للكلمات المتماثلة وتدوينها في مجموعات بها سـمة مشـتركة مثل: التماثل السـمعي، أو البصـري، أو التجانس في الحروف، أو الحروف الساكنة من المشتركة
7. الحرص على وجود تدريبات إثرائية وعلاجية من خلال الواجبات الصفية والمنزلية.
8. الحرص على إعداد تقويمات أسـبوعية لقياس مدى تحسـن المتعلم في مهارات القراءة.

9. تعزيز مبادرات المتعلمين وتشـجيعهم من خلال الانتظام الصـباحي (الاصطفاف المدرسي) والإذاعة المدرسية، أو من خلال أساليب أخرى كإلصاق صور على كراسته أو وضع بطاقة تشجيعية له.
10. إنشـاء ركن للتعلم داخل الصف، يتم فيه التعلم على شكل مجموعات، وتدريب المتعلم الضعيف على المهارات المطلوبة من خلال مهام وأنشطة تخدم المهارات المطلوبة.
11. توظيف السـطر الإملائي بكراسـة صـغيرة يتم فيها إملاء المتعلمين مجموعة كلمات تخدم مهارة واحدة، أو عدة مهارات، أو كلمات تشـتمل على نمط واحد.
12. الحرص على تصويب أخطاء المتعلم مباشرة في حصص الإملاء.
13. الحرص على اشـتراك المتعلم في عملية التصـويب والبحث عن خطئه وعن الصورة الصحيحة للكلمة التي أخطأ فيها.
14. توظيف التسجيلات الصوتية في معالجة الضعف في القراءة بتسجيل صـوت المتعلم في أثناء القراءة في الصـف أو المنزل لتشـجيعه على القراءة وتعلّمها.
15. الحرص على إثارة ميول المتعلمين وجذب اهتمامهم للقراءة بأسـاليب متنوعة.
16. الحرص على اختيار مواد تعليمية بسـيطة تعين على التدريبات القرائية والكتابية المطلوبة.
17. تعزيز ثقة المتعلم بنفسه، وتشجيعه باستمرار على إحراز النجاح في قراءة الكلمات وكتابتها.

18. البدء مبكرا في معالجة الضعف، مع تنويع أساليب المعالجة (فردية وجماعية)

رابعاً/ حلول متعلقة بالبيئة المدرسية:

1. اختيار مشرفي اللغة العربية ضمن أسس ومعايير تكفل الدعم المهني للمعلم.
2. تعيين معلم متخصص في التربية الخاصة في كل مدرسة، للمساعدة في علاج حالات الضعف القرائي.
3. تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات في دعم برامج معالجة الضعف القرائي.
4. تخصيص حصة للقراءة الحرة لكل صف.
5. تخصيص مكتبة خاصة بكل مدرسة.
6. إعادة النظر في نظام الترفيع الآلي.
7. تطوير أساليب التعلم الذاتي لدى المتعلم؛ للتغلب على الصعوبات القرائية التي يواجهها.
8. تنظيم العديد من الأنشطة اللغوية غير الصفية، والتي تهتم بهذا الجانب.
9. توزيع المتعلمون على الصفوف بحسب مستوياتهم، تلافياً لتجمّع الضعاف قرائيا فيصف واحد.
10. توفير الوسائل التعليمية التعلّمية المختلفة، والخاصة بتدريب المتعلم على مهارات القراءة

خامساً/ حلول متعلقة بالأسرة والبيئة الاجتماعية:

1. انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي، وتعزيز سبل التعاون المثمر بينها وبين الأسرة.

2. إطلاع أولياء الأمور على نتائج أبنائهم باستمرار، وإشراكهم في معالجة مشكلاتهم التحصيلية.
3. التنسيق المستمر مع وسائل الإعلام المختلفة؛ لتوجيه الأسرة إلى تشجيع أبنائها على القراءة.
4. الاهتمام بمشكلات المتعلم النفسية والصحية والاجتماعية، والعمل على حلها بالتعاون مع الأسرة.
5. إعداد نشرات تربوية خاصة لتعريف الأسرة بأهمية القراءة، وتوجيهها إلى الطرائق السليمة لتشجيع أبنائها عليها.
6. توجيه الآباء إلى ما يلي:
- عدم النقد والسخرية من المتعلمين.
- عدم رفع سقف التوقعات من المتعلمين فوق قدراتهم وإمكاناتهم.
- استخدام نظام المكافأة الفورية.
- مدح سلوك المتعلم بشكل مباشر وغير مباشر.
7. اتّباع أساليب ترغيب الطفل للقراءة، وتتمثل فيما يلي:

أ- القدوة القارئة.

ب- توفير الكتب والمجلات الخاصة للمتعلم.

ت- تشجيع المتعلم على تكوين مكتبة صغيرة له.

ث- التدرج مع المتعلم في قراءته.

ج- مراعاة رغبات المتعلم القرائية.

ح- المكان الجيد للقراءة في البيت.

خ- خصص لطفلك وقتا تقرأ له فيه.

د- اســـتثمار الفرص والمناســـبات كالأعياد والمناســـبات الدينية والوطنية والرحلات والزيارات والإجازة والسفر.

ذ- اســـتثمار هوايات المتعلم لدعم حب القراءة بتزويدهم بالكتب التي تتحدث عن هذه الهوايات.

ر- اقتناء جهاز تليفزيون واحد في البيت وعدم وضـعه في غرفة نوم المتعلم، مما يقلل من فترة مشاهدته ويوفر وقتا للقراءة.

ز- العـب مع أطفـالـك بعض الالعـاب القرائيـة (مثـل عكس حروف الكلمـة لإنتاج كلمة جديدة).

س- تابع باستمرار كيف يتم تدريس القراءة لأطفالك في المدرسة، وتعرّف على معلم القراءة، وتعاون معه.

ش- إذا شـارك زوده ببعض الكتب والقصـص المشـوقة لقراءتها إذا تسـنى له الوقت الكافي.

ص- عوّد طفلك على قراءة النشرة المرفقة مع أي دواء تشتريه من الصيدلية.

بعض البرامج والأساليب المشهورة لمعالجة الضعف القرائي:

1. برنامج دسـتار للقراءة: أعد هذا البرنامج أن جلمان دسـتار، وهو برنامج قوي ومعدّ بطريقة جيدة لتوصـيل مهارات القراءة تحت المتوسـط للتلاميذ في الصـف الثالث. وفيه يتم وضــــع التلاميذ في مجموعات بحيث لا يزيد عدد أفراد كل مجموعة عن خمسة تلاميذ، وذلك طبقا لقدراتهم.

ويعمل أول مسـتويين في البرنامج على تأكيد المهارات الأسـاسـية للمتعلمين عن طريق الواجبات المنزلية والكتب العلمية، التي تتضمن ما يلي:

- العاب لتعليم المهارات والوعي.

– تركيب كلمات لتعليم التلاميذ الهجاء.

– تمارين الإيقاع (الوزن) لتعليم التلاميذ العلاقة بين الأصوات والكلمات.

أما المستوى الثالث من البرنامج فيركز على القطع المكتوبة والتصحيح لأخطاء التلاميذ ومراجعتها بطريقة منظمة.

2. برنامج إدمارك للقراءة: وقد نشرت هذا البرنامج جمعية إدمارك، وهو مصمم لتدريب (150) كلمة للمتعلمين ذوي القدرات المحدودة بطريقة الترديد خلف المعلم، ويشمل (277) درسا من أربعة أنواع:

- دروس للتعرف على الكلمة، وكل درس يشمل كلمتين فقط.
- دروس كتب الاتجاهات، فكل تلميذ عليه أن يتتبّع الخطوط والاتجاهات المطبوعة للوصول إلى الكلمة.
- دروس الصور التي تتوافق مع العبارات.
- دروس الكتب القصصية، حيث يقرأ المتعلم (16) قصة.

وفي هذا البرنامج تقسّم الدروس بطريقة مبسطة، مع عمل مراجعات دورية، وتسجّل استجابات المتعلمين بطريقة بيانية

3. طريقة ريبوس: تستخدم في هذه الطريقة صور الكلمات بدلا من الكلمات المكتوبة، فعندما يريد الطفل أن يتعلم كلمة (أرنب) مثلا، فترسم له صورة أرنب. وتتضمن هذه الطريقة ثلاثة كتب، كل كتاب يحتوي على (384) شكلاً، يقوم المتعلم بتسمية هذه الأشكال بالقلم الرصاص، ولا ينتقل المتعلم إلى الشكل التالي إلا بعد أن يجيب إجابة صحيحة.

وبعد الانتهاء من هذه الكتب يعطى كتاباً رابعاً عبارة عن:

- قاموس من الكلمات المرسومة.
- قاموس من الكلمات المعقدة ورسمها.
- (17) قطعة للفهم القرائي.

ثم يدخل المتعلم بعد ذلك مرحلة التحول لقراءة الكلمات والهجاء الصـــحيح لها بدلا من معرفتها عن طريق رســـمها، وفيها تكتب الكلمات بحروف كبيرة، ويدخل المتعلم بعد ذلك مرحلة القراءة المكتوبة للكلمات والجمل.

الفصل الثانـي

القراءة العلاجيـة

الفصل الثاني

القراءة العلاجية

معنى القراءة العلاجية:

والتعليم العلاجي: هو ذلك النمط من التعليم الذي يتم إعداده في سبيل التوصل إلى تصحيح أو علاج الأوجه القصور في المهارات الأساسية التي يعاني منها التنمية، أو في أي منها، ويمكننا إذا ما أردنا أن نحد أو نقلل من أوجه القصور العديدة التي يعاني أولا الأطفال منها، أن نتبع بعض الإجراءات ذات الأهمية التي يتم استخدامها في التعليم العلاجي، حيث يجب أن تلجأ إلى التدريس المباشر، واتباع أسلوب التعديل المعرفي السلوك؛ عن طريق تشجيع الأطفال على مراقبة الذات، وتصويب الأخطاء، والتعلم الذاتي الذي يتم التدريب عليه كاستراتيجية بذات الأسلوب.

فيمكن تعريف القراءة العلاجية: هو مجموعة من الأنشطة والمهام المختلفة التي يقدمها المعلم إلى مجموعة من المتعلمين ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي حتى يتسنى لهم أداء تلك الأنشطة والمهام المتضمنة من تلقاء أنفسهم بما يعمل في الواقع على تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات من جانبهم مما قد يعمل في سبيل تنمية قدرتهم على الفهم القرائي، ويسهم بذلك في تحقيق الأهداف المحددة.

وسمي العلاج بالقراءة أو البيليوثيرابيا (Bibliotherapy) هو استخدام مواد قرائية مختارة كوسائل علاجية مساعدة في الطب البدني أو الطب النفسي وكذلك في التوجيه إلى حل المشكلات الشخصية من خلال القراءة الرشيدة.

الفرق بين العلاج بالقراءة كعلم والعلاج بالقراءة كفن:

وجدير بالذكر أن وصـــفة القراءة في عملية العلاج: علاج المرض العقلي أو المرض البدني يمكن أن ينظر إليه على أنه علم الببليوثيرابيا أو العلاج بالقراءة.

بينما محاولة علاج عيوب الشخصية، أو مساعدة شخص ما على أن يحل مشاكله الشخصية؛ من خلال مقترحات أو توصيات بقراءة كتب محددة من جانب أمين المكتبة، أو المعلم، أو الموجه النفســي، أو أي شــخص آخر خارج الوســط الطبي يمكن أن ينظر إليه على أنه فن الببليوثيرابيا، فهو لا يبنى على تشــخيص إكلينيكي، ولكن على الفطنة، والبصـــيرة، والشـــفافية، والتجربة الذاتية من جانب أمين المكتبة، أو الأخصائي الاجتماعي، أو النفسي، ومن الواضح أن فن العلاج بالقراءة أقل تعقيداً من علم العلاج بالقراءة.

متطلبات العلاج بالقراءة كفن:

إن من متطلبات العلاج بالقراءة كفن تكون وفق النحو الآتي:

1. عناصـــر بشـــرية: على النحو الآتي، قارئ عادي لديه مشــكلة عقلية أو عضوية، شخص متعاطف معه، وهذا الشخص هو صاحب معرفة واسعة وعريضـــة وشـــخصـــية بالكتب من جهة، وطبيعة النفس البشـرية من جهة أخرى.
2. مجموعة كتب متنوعة ومتدرجة بما يكفي المســـاعدة في حل المشـــكلات والتغلب عليها.
3. علاقة طيبة ووثيقة بين القارئ (صـــاحب المشـــكلة) وبين أمين المكتبة تدعو إلى الثقة فيه والاستماع لنصائحه واتباعها.

لمحات من تاريخ العلاج بالقراءة:

يعد مفهوم العلاج بالقراءة مفهوم قديم من مفاهيم علم المكتبات والمعلومات، أشار إلى فائدته المصريون القدماء وكذلك الإغريق، فعلى سبيل المثال كانت المكتبة الطبية للطبيب اليوناني القديم جالينوس مفتوحة للجميع ممن يريد القراءة خصوصا لأعضاء المشفى الذين يعملون معه، وفي القرن الثالث العشر الميلادي كان القرآن الكريم يوصف كعلاج للمرضى الراقدين في مستشفى المنصور في القاهرة، وفي بدايات القرن التاسع عشر كان الطبيب النفسي الشهير في أمريكا بنجامين رش يوصف باستخدام مكتبة المستشفى لا فقط من أجل المتعة بل من أجل تيسير الشفاء، وفي بدايات القرن العشرين صارت المكتبات جزءاً مهماً من أجزاء المصحات العقلية في أوروبا.

لقد برزت إ. كاتلين جونز في سنة (1904) كأول أمينة مكتبة تقوم ببرامج ناجحة للعلاج بالقراءة في مكتبات مستشفى ماكلين في ويفرلي في ماساشوستس، ولما كانت كاتلين جونز هي أول أمينة مكتبة مؤهلة ومدربة تقوم باستخدام الكتب في علاج المرضى عقلياً، فقد كانت أول من فتح الباب لجعل الببليوثيرابيا فرعا من فروع علم المكتبات والاعتراف به، ورغم توقف برنامج العلاج بالقراءة بعد ازدهار كبير في تلك المستشفى بسبب نقص المال وانتهاء عمل الأمينة الفذة في ذلك البرنامج إلا أنه يعتبر حلقة هامة في تاريخ العلاج بالقراءة.

لقد لقيت عمليات العلاج بالقراءة دفعة قوية خلال الحرب العالمية الأولى (1914– 1918) ممارسة وتنظيراً فقد قام المكتبيون والأشخاص العاديون وعلى رأسهم الصليب الأحمر، واتحاد المكتبات الأمريكية ببناء المكتبات وتحمل مسئولياتها، وفي نهاية الحرب قام مكتب المجندين في الولايات المتحدة بتسلم

مهام المستشفيات العسكرية بما فيها المكتبات وتحمل مسؤولياتها، ومنذ ذلك التاريخ قامت إدارة التجنيد بالدور الأكبر في العلاج بالقراءة.

قامت شعبة مكتبات المستشفيات في اتحاد المكتبات الأمريكية في عام (1939) باستحداث "لجنة الببليوثيرابيا" وذلك بهدف استقصاء إمكانيات استخدام الكتب كعلاج في تغيير الاتجاهات، ومن هنا يكون العلاج بالقراءة قد اكتسب وضعا رسميا في مهنة المكتبات بتبني الاتحاد له.

تم نشر أول إعلان في سنة (1956) في مجلة المكتبات عدد يناير يطلب إخصائي علاج بالقراءة للعمل في إحدى المكتبات، ولم ينشر من هذا القبيل بعد ذلك سوى عدد محدود من الإعلانات.

أساليب العلاج بالقراءة:

هناك أسلوبان للعلاج بالقراءة:

الأول: هو العلاج الفردي الذي يتناول حالة واحدة فقط.

الثاني: هو العلاج الجماعي الذي يتناول مجموعة من الأفراد في وقت واحد، وعادة ما تكون ظروفهم المرضية واحدة ومستواهم العقلي والنفسي متقارب.

أنواع الإنتاج الفكري المستخدمة في العلاج بالقراءة:

1. الكتب السماوية المقدسة وعلى رأسها القرآن الكريم. (لقوله تعالى "قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى").
2. الأحاديث النبوية الشريفة.
3. القصص القصيرة خاصة.
4. قصص الخيال العلمي.

5. القصص الخفيف والخرافي ومقالات المجلات والجرائد.
6. القصص العام.
7. الشعر.
8. التراجم وسير الأنبياء.
9. كتب الإرشاد الذاتي.
10. كتب آداب السلوك.
11. كتب الروح.
12. الأفلام وما في حكمها.

العوامل التي تؤثر على عملية تعلّم القراءة:

إن من العوامل التي تؤثر على عملية تعلّم القراءة هي على النحو الآتي:

1. **العامل العقلي:** فالأطفال يولدون بقدرات عقلية متفاوتة، منهم من يتعلم القراءة بسرعة ومنهم من يواجه صعوبة في ذلك.
2. **العامل الاجتماعي:** وجود الظروف الاجتماعية الجيّدة من الأمور التي تؤثر في قدرة الطفل على سرعة تعلم القراءة، فعندما ينمو الطفل في بيئة مثقفة ومتعلمة ومستقرة يكون واثقاً من نفسه أكثر من غيره.
3. **العامل الانفعالي:** يعاني بعض الأطفال من الاضطراب العاطفي واختلاط المشـــاعر، فبالتالي طريقة تعامل المعلم هي من تحدد مدى تقبّل المتعلم للتعلم والقراءة.

المبادئ الأساسية لتخطيط التعليم العلاجي:

أولاً: اكتشف الحاجات الخاصة للطفل: أن المهمة الأولى في التخطيط العلاجي تكمن في تقييم الطفل بطريقة يمكن بها تحديد حاجاته الخاصة بوضوح، ويجب أن يحدد هذا التقييم العوامل التي قد تؤثر في نمو وأداء الطفل المدرسي، ويعكس بدقة ميول الطفل ومستوى تحصيله، وتعتبر الحاجات الجسمية الخاصة للطفل، وذكاؤه، وحاجاته الاجتماعية، والانفعالية والتربوية أسساً يقوم عليها التخطيط، فمن الأهمية بمكان اكتشاف ما يستطيع الطفل عمله أو ما لا يستطيع كأساس لتخطيط ماذا ستدرس وكيف ستقوم بتدريسه.

ثانياً: طور أهدافا تعليمية قصيرة المدى: الخطوة الثانية هي تحديد ما يجب أن يذكر عليه البرنامج التعليمي، فالأهداف السنوية يجب أن تكتب بحيث تصف ما يتوجب على الطفل أن يكون قادراً على عمله مع نهاية العام، فعلى سبيل المثال أن يكون الطفل قادراً على جمع أو طرح الأعداد حتى العدد (20).

أما الأهداف قصيرة المدى فيجب أن تشتمل على السلوك الذي سيتم تحصيله، والظروف التي سيحدث فيها السلوك، ومحك التحصيل الناجح، أن الدقة في وضع الأهداف التعليمية يمكن زيادتها وذلك بكتابة:

1. الهدف في ضوء ما يجب أن يفعله الطفل ليكون ناجحا (الاستجابة).
2. الظروف التي يتم فيها عرض المهمة (المثيرات).
3. معيار النجاح (القياس).
4. أن الوضوح في وضع الأهداف يقلل من احتمالية تقديم مهمات صعبة جدا ومهمات غامضة، والذي بدوره يقلل من احتمالية الوقوع في الأخطاء.

ثالثاً: حلل المهمة التي سـيتم تعلمها: أن أي مهارة سـيتم تعلمها يجب تجزئتها إلى المهمات الفرعية المكونة لها، وهذا من شـــأنه أن يعطي المعلم فهما أكثر للخطوات التي يجب أن يتعلمها الطفل، وكذلك تقديم التوجيهات للبدء في التعليم في مســتوى مناســب، ويعتبر أســلوب تحليل المهمة، وبالتالي تحديداً مفيداً في ملاحظة الأطفال وهم يؤدون المهمة، وبالتالي في تحديد المهمة الفرعية التي يفشـل فيها الطفل، أن هدف تحليل المهمة هو تبسـيط المهمة للتأكد من النجاح، ويمكن إنجـاز ذلـك بتبـديـل وتغيير المثيرات المطلوبـة، والتركيز على الأجزاء الصغيرة المهمة، واستخدام تغيير بسيط من مثير لآخر، وإعادة المواد، ويتم إنجاز المهمة إذا استجاب الطفل لكل مثير دون خطأ أو فشل.

رابعاً: صـمم التعليم في مســتوى الطفل: يجب أن يبدأ تدريس الطفل من النقطة التي يسـتطيع الطفل الاسـتجابة عليها بشـكل مريح بحيث تقدم المهمات السـهلة أولاً، ومن ثم زيادة تعقيد المهمة بشـــكل تدريجي، أن النجاح في ســلســلة من المهمات البسـيطة سـوف يعزز الطفل، ويسـهم في الرغبة في إتقان مهمات أكثر تعقيداً، فالبرامج التعليمية يجب أن تقدم المفاهيم والمهارات في مســتوى أداء وفهم الطفل.

ويمكن اعتبار تحديد الســلوك الداخلي على انه أكثر الاســتراتيجيات قيمة، حيث انه يساعد في تجنب الأخطاء، أو الاستجابات غير المناسبة، أن تحليل أي مهمة سـوف يظهر بأنها تتألف من سـلسـلة من المهمات الفرعية، مما يسـتدعي قدرات ومهارات خاصـــة لأداء كل مهمة فرعية منها، فقبل محاولة تدريس الطفل مهمة جديدة يجب أن يحدد المعلم فيما إذا كان الطفل يمتلك المهارات والقدرات المطلوبة لأداء كل مهمة فرعية بنجاح.

فإذا كان الطفل عاجزا في هذه المهمات الضـــرورية التي تعتبر متطلبات ســـابقة، وغير قادر على أداء واحدة أو أكثر من المهمات الفرعية، فانه ســـوف يفشـل في أداء المهمة، ويمكن التقليل من عدد الاسـتجابات غير الملائمة، وذلك بتقديم المهمات التي يمتلك الأطفال السلوك المدخلي الضروري لها.

خامساً: تعديل المهمات لكي تتناسـب مع المشـكلات المعرفية للأطفال: في كل وقت يسـال فيه المعلم المتعلم لعمل شـيء، فان المسـؤولية تقع على قدرات الطفل للانتباه، والتحليل، والتذكر، والتكامل للاسـتجابة بشـكل صـحيح، فحين يعاني الطفل من صـعوبات معرفية، فمن المهم تعديل طبيعة المواد الشـفهية والبصـرية المقدمة للطفل، أو تعديل طبيعة استجابة الطفل، أو اختيار مهمة أقل صعوبة.

وهناك أسـئلة فيما يتعلق بالمشـكلات المعرفية لا بدَّ وأن تؤخذ بعين الاعتبار عند تعديل المهمات:

1. ما أنواع سلوكيات الانتباه المطلوبة؟
2. ما أنواع التمييز التي يجب أن يقوم بها الطفل؟
3. إلى أي حد يجب على الطفل استخدام الاستدعاء لإعادة إنتاج شـيء ما أو استخدام المعرفة لتحديد شيء شاهده، أو سمعه، أو أحس به من قبل؟
4. ما أنواع حل المشكلة اللازمة للقيام بالمهمة؟

ســادســاً: اختر الإجراءات الملائمة لعرض المعلومات على الطفل: هناك سـتة اعتبارات أســاســية في اختيار الطريقة الأكثر ملاءمة لعرض المعلومات على الطفل وهذه الاعتبارات:

1. نوع المثير الذي سيستخدم . بصري، أو سمعي، أو لمسي.
2. شدة العرض والتقديم . صوت عال، لامع، وهكذا.

3. عدد الأشياء التي ستعرض.
4. معدل العرض أو كمية الوقت الذي يتم فيه عرض كل فقرة.
5. عدد المرات التي تعرض فيها كل فترة.
6. ما إذا كانت عدة فقرات ستقدم بحيث يتم عرض واحدة في كل مرة أو تعرض جميعها معا في نفس الوقت.

سابعا: اختر المكافآت الملائمة للطفل: من الضروري أن يقوم المعلم في بداية التدريس بتعزيز الطفل على الاستجابة المناسبة، وبشكل عام فان التعزيز يجب أن يتم حالا بعد الاستجابة، فعلى سبيل المثال حين يستجيب الطفل بشكل صحيح فقد يعزز المعلم الطفل بالمديح مثل "جيد" وكذلك يجب تعزيز الاستجابات الصحيحة والمناسبة فقط.

هناك أنواع كثيرة من المكافآت، وان أكثر هذه المعززات تأثيراً هي المعززات الداخلية، حيث يحقق الطفل فيها السرور والرضا من الأداء الناجح نفسه، أما النوع الثاني فهي المعززات الخارجية، حيث تتم مكافأة الطفل ببعض الأشياء المحسوسة، مثل: التعزيز الرمزي، والحلوى، أو النقود، أو المديح الاجتماعي بعد كل استجابة صحيحة.

المكافآت المحسوسة قد تكون ضرورية خلال الدروس الأولى، ولكن الهدف النهائي هو الوصول بالطفل إلى النقطة التي تصبح فيها المكافآت الداخلية هي السائدة، ويجب الأخذ بالاعتبار بأن المكافآت لا بدَّ وأن تتناسب مع رغبات الأطفال، حيث أن بعض المكافآت لها تأثير مع بعض الأطفال في مراحل معينة من النمو ولكنها ليست فعالة مع أطفال آخرين أو في مراحل أخرى.

ثامناً: إعداد الدرس بشـــكل يجنب الطفل الوقوع في الأخطاء: يجب برمجة الدروس بحيث لا يقع الطفل في أخطاء في الاسـتجابة أو على الأقل التقليل قدر الإمكان من الأخطاء، ولا بد أن يكون اختيارنا للمواد التعليمية، والكتب الدراسـية، وأوراق العمل دقيقا بحيث تكون متناسـبة مع قدرات الطفل للاسـتجابة عليها دون أخطـاء أو بتقليل الأخطـاء إلى الحد الأدنى، فـإذا وقع المتعلم في الأخطـاء فقد تكون الدروس أو المادة التعليمية صـعبة جداً أو قد يتم عضـها بتغيير بسـيط من خطوة إلى أخرى، أو ربما يكون الطفل متعباً، أو قد لا تكون لديـه القدرة على الاســـتمرار في العمل لوقت طويل. وفي أي حال من الأحوال يجب الا ينتقل المعلم من المهمة التي يقوم بتدريســـها إذا أخطأ فيها الطفل، وعليه بالمقابل أن يقوم بتحليل مهمة الدرس والمواد التعليمية للكشــف عن الأســباب الأســاســية للأخطاء.

تاسـعاً: توفير التعليم الزائد: يسـاعد التعليم الزائد على الاحتفاظ بالمادة المتعلمة، وكثيراً مـا نجـد الأطفـال يتعلمون المـادة التعليميـة التي تقدم لهم جزئيـاً، فـاذا تم فحصـــهم في اليوم التالي فأننا نجد بأنهم نســوا بعض الاســتجابات التي تعلموها سـابقا، فالتعليم الزائد يسـاعد الطفل على الاحتفاظ بالمادة المتعلمة، ويعد أسـاسـياً في تقدم الطفل بشكل منتظم.

عاشـــراً: توفير تغذية راجعة: عادة ما يتحســـن التعليم عندما يقدم المعلم تغذية راجعة (إعلام الطفل بصحة الاستجابة)، ويمكن تقديم التغذية الراجعة بعدة طرق، أما الطريقة الأكثر شـيوعاً فهي أن يعيد المعلم ما قاله الطفل أو عمله ويخبره بأن اســتجابته كانت صـــحيحة، فالطفل بشـــكل عام يرغب في معرفة ما إذا كانت الاستجابة مقبولة أو ما إذا كانت الاستجابة صحيحة أم لا.

الحادي عشـــر: تحديد مدى تقدم الطفل: أن أحد الإجراءات المهمة في التربية العلاجية هو قياس الحد الذي يصـــل اليه الطفل بما يحرزه من تقدم ونجاح في ضـوء الظروف التعليمية المسـتخدمة، ويسـتدعي قياس تقدم الطفل من المعلم أن يقرر ماذا يقيس، وكيف، ومتى يتم إجراء عملية القياس، ومن الجوانب المهمة في هذا المجال هو ما يفترض أن يتحمله الطفل من مســـؤولية لقياس ادائه الخاص متى كـان ذلـك ممكنـاً، ويتطلـب تقويم الـذات من الطفـل أن يكون واعيـا بمحـك النجاح.

الفصل الرابع

استراتيجية القراءة العلاجية

الفصل الثالث

استراتيجية القراءة العلاجية

استراتيجية القراءة العلاجية:

إن من استراتيجية القراءة العلاجية تكون وفق النحو الآتي:

1. طريقة تعدد الوسائط أو الحواس (VAKT):

تعتمد هذه الطريقة على التعليم المتعدد الحواس أو الوسائط أي الاعتماد على الحواس الأربع السمع، اللمس، البصر، والحاسة الحس حركية في تعليم القراءة. إن استخدام الوسائط أو الحواس المتعددة يحسّن ويعزز تعلم الطفل للمادة المراد تعلمها، ويعالج القصور المترتب على الاعتماد على بعض الحواس دون الآخر.

إن العلاج المناسب لمن لم يقرؤون أو لمن كان تحصيلهم منخفضا بدرجة شديدة في الصفوف الأولى يتألف عادة من الأسلوب المتعدد الحواس، أن أسلوب (VAKT) لعلاج القراءة هو محاولة لاستخدام عدة حواس في تعليم القراءة. ويتضمن أسلوب (VAKT) أربعة حواس، يمثل كل حرف منه الحرف الأول من كل حاسة:

أ- فالحرف V يرجع إلى الحاسة البصرية (Visual)

ب- والحرف A يرجع إلى الحاسة السمعية (Auditory)

ت- والحرف K يرجع إلى الحاسة الحسية-الحركية (Kinesthetic)

ث- والحرف T يرجع إلى الحاسة اللمسية (Tactile)

إن استخدام جميع الحواس في أسلوب واحد يدعى الأسلوب متعدد الحواس (multisensory) ويفترض هذا الأسلوب حاجة الطفل إلى استخدام جميع الطرق الحسية في عملية التعلم، حيث أنه باستخدام الحواس المختلفة، فإن التعلم سوف

يتعزز ويتحسـن. في هذا الأسـلوب يطلب من الطفل النطق بالكلمة وفي هذا استخدام للحاسة السمعية، وأن يشاهد الكلمة وفي هذا استخدام للحاسة البصرية. وأن يتتبع الكلمة وفي هذا اسـتخدام للحاسـة الحسـية–الحركية وإذا تتبع الكلمة بإصبعه فقد يكون ذلك استخداما لحاسة اللمس.

وقد ظهرت بعد التحذيرات من قبل عدد من المؤلفين في الاسـتخدام غير التمييزي للأسلوب المتعدد الحواس وذلك بسبب أن بعض المتعلمين ليسوا قادرين على معالجة مثيرات حواس متعددة في نفس الوقت، فالاسـتخدام غير التمييزي لجميع النواحي الحسـية يجب ألا يسـتخدم كبديل للتشـخيص الدقيق لصـعوبات الطفل الخاصـة ويجب ألا يتحول هذا الأسلوب إلى مجرد أسلوب عام يؤمل من خلاله تقديم السلوب المناسب من ضمن الخيارات التي يتضمنها الأسلوب المتعدد الحواس بطريقة ما. وسوف نناقش بعض الطرق التي تستخدم الأسلوب المتعدد الحواس (VAKT) إذ إن هذا الأسلوب استخدم في كثير من الطرق العلاجية.

هل توجد علاقة بين القفز ومضاعفة الأرقام؟ وبين القفز وتعلم الكتابة؟

الجواب في مدرسـة المانية تسـتخدم نهجا تعليميا يجمع بين الحركة والحواس المتعددة، المعلمون لا يتعلمون الرقص، بل يتدربون، في هامبورغ، على كيفية اسـتخدام تقنيات التعلم متعددة الحواس في الصـف، قبل تطبيقها على الطلاب، النهج المتبع في هذه المعلمة الابتدائية هو مزيج من التعلم متعدد الحواس والحركة، فالقفز ليس مجرد نشـاط بدني، انه يسـاعد على تعلم كيفية مضـاعفة الأرقام أيضـا، ومن خلال الموسيقى، يتم تشـجيع التلاميذ على اسـتخدام الالوان وفقا لمشاعرهم الداخلية. محاولة ليس فقط لاستخدام الحواس المختلفة بل ولتعزيز تفكيرهم المستقل واحترام الذات.

المنحى متعدد الحواس طريقة بنيت في أساسها على الافتراض القائل بأن المتعلم يتعلم المحتوى بطريقة أفضل إذا ما قدم له هذا المحتوى عبر قنوات حسية متعددة. وغالبا ما يتضمن هذا المنحى استخدام الحواس التالية: (البصرية، والسمعية، والإحساس بالحركة واللمسية).

إن استخدام الوسائط أو الحواس المتعددة يحسّن ويعزز تعلم المتعلم للمادة المراد تعلمها، ويعالج القصور المترتب على الاعتماد على بعض الحواس دون الآخر وذلك بكتابة المهارة على اللوح باستخدام لون لافت يجذب انتباه المتعلم، ويقرأ المعلم والمتعلم المهارة معا، ثمّ يتتبع المتعلم المهارة لمسا بإصبعه ناطقا بها في الوقت ذاته، مكرّرا هذه الخطوة مرات عدّة، ثمّ كتابتها ثلاث مرّات على الدفتر نقلا عن اللوح، وأخيرا كتابتها والتلفّظ بها في الوقت ذاته دونما مساعدة.

خطوات استراتيجية الحواس المتعددة:

وتكون وفق النحو الآتي:

- يحكي الطفل قصة للمدرس.
- يقوم المعلم بكتابة كلماتها على السبورة.
- يستمع الطفل إلى المعلم عندما يقرأ الكلمات.
- يقوم الطفل بنطق الكلمات.
- يقوم الطفل بكتابتها.

استراتيجية الحواس المتعددة:

1. يقوم المعلم بكتابة المهارة مستخدم لون مميز، في حين يقوم المتعلم بالمشاهدة.
2. يقرأ المعلم والتلميذ معا المهارة.

3. يقوم المتعلم بتتبع المهارة لمسا بإصبعه، متلفظ باسم المهارة في نفس الوقت.
4. تكرر الخطوة السابقة أكثر من مرة.
5. يقوم المتعلم بكتابة المهارة ثلاث مرات نقلا من السبورة على ورقة مع تسمية المهارة في أثناء الكتابة.
6. " يقوم المتعلم بكتابة المهارة وتسميتها في نفس الوقت دون مساعدة.

مثال الدرس: كتابة حرف (ج)

1. يقوم المعلم بكتابة حرف (ج) على السبورة مستخدم لون مميز في حين يقوم المتعلم بالمشاهدة. 2
2. يقرأ المعلم والتلميذ معا حرف ال (ج) أكثر من مرة.
3. يقوم المتعلم بتتبع حرف ال (ج) لمسا بإصبعه، مع نطق الحرف في نفس الوقت.
4. تكرر الخطوة السابقة أكثر من مرة.
5. يقوم المتعلم بكتابة حرف ال (ج) ثلاث مرات نقلا من السبورة على ورقة مع نطق الحرف في أثناء الكتابة.
6. يقوم المتعلم بكتابة ال (ج) وتسميته في نفس الوقت دون مساعدة.

2. طريقة فرنالد:

تقوم طريقة فرنالد على استخدام المدخل المتعدد الحواس في عملية القراءة وتختلف هذه الطريقة عن طريقة VAKT في نقطتين:

أ- تعتمد هذه الطريقة على أعمال الخبرة اللغوية للطفل في اختياره للكلمات والنصوص.

ب- اختيار الطفل للكلمات مما يجعله أكثر إيجابية ونشـــاطا وإقبالا على موقف القراءة.

يستعين أسلوب فيرنالد بحواس متعددة القراءة والكتابة، وقد شاع أن يعرف هذا الأسلوب بالمختصرات (VAKT) إشارة إلى أربع حواس يستعين بها ها الأسلوب هي حواس البصر والسمع والحركة واللمس، وقد استعمل هذا الأسلوب من قبل غريس فيرنالد وزميلاتها في عيادة المعلمة التابعة لجامعة كاليفورنيا في عام (1920)، وقد قصد به أساساً تعليم الطلاب الذين يعانون صعوبات حادة في تعلم، وتذكر الكلمات عند القراءة، والذين ليس لديهم إلا مخزون محدود من الكلمات البصرية، والذين لم تنفع معهم أو تجد معهم الأساليب الأخرى، ويصنف هذا الأسلوب ضمن الطريقة الكلية في تعليم القراءة.

تتكون طريقة فيرنالد من أربع خطوات يمر بها الطلاب في تعليمهم تعرف الكلمات غير المعروفة لهم، وتعد الخطوة الأولى أكثرها أهمية لأنها تتطلب أسلوباً متعدد الحواس، وتستعين بأسلوب الخبرة اللغوية، وينتظر من الخطوة الرابعة أن يقرأ الطلاب الكتب ويقدرون على تعرف الكلمات غير المعروفة بالاســـتعانة بالسياق من جهة، وبالاستعانة بوجه الشبه بين بعض أجزاء منها وبين أجزاء المفردات المعروفة لهم من جهة أخرى.

المرحلة الأولى: وعمادها الخطوط العريضة التالية:

1. **من رغبة المتعلم في التعلم:** أخبر المتعلم بأنك ســتتعامل معه بتقنية لتعلمه قراءة الكلمات التي لا يعرفها، وأنها كانت ناجحة في تعليم طلاب آخرين لم يتمكنوا من التعلم بطرق أخرى.

2. **اختر كلمة للتعلم:** أطلب من المتعلم أن يختار كلمة (بصرف النظر عن طولها لا يستطيع قراءتها ولكنه يرغب في تعلمها، ناقش معنى الكلمة وانتبه إلى عدد مقاطعها.

3. **اكتب الكلمة:** اجلس إلى جانب الطفل واجعله يراقب ويصغي بينما أنت: تنطق الكلمة وتكتبها بخط عريض (قلم فلوماستر) على ورقة غير مسطرة بحيث يكون حجم الكلمة بحجم الكلمات التي تكتب على السبورة. انطق الكلمة وأنت تكتبها ثم انطقها ثانية وأنت تحرك إصبعك ببطء تحت الكلمة، مطابقا بين حركة الإصبع وموقع الحرف (الصوت) في الكلمة.

4. **نمذج تتبع الكلمة:** نمذج للطالب كيف يتتبع الكلمة ليتعلمها، لا تشرح العملية، ولكن قل ببساطة للطالب: أنظر إلى ما أفعل، وأصغ لما أقول.

   أ- انطق الكلمة على مسمع من المتعلم وبصره.

   ب- تتبع الكلمة مستخدماً إصبعاً أو اثنين، على أن يلامس الإصبع الورقة للحصول على التنبيه اللمسي، وعند تتبعك للكلمة أنطق الكلمة. وتؤكد فيرنالد عند مناقشة هذه العلمية أهمية نطق الطفل لكل جزء من الكلمة عند تتبعها، فمثل هذا ضروري لتأسيس الصلة بين صوت الكلمة وشكلها مما يؤدي إلى أن يتعرف المتعلم الكلمة من مجرد رؤيتها.

   ت- انطق الكلمة ثانية عدة مرات واجعل المتعلم بعد ذلك يمارس هذه العملية.

5. **تابع إلى أن يحدث التعلم:** اجعل المتعلم يستمر في تتبعه للكلمة إلى أن يعتقد بأنه أصبح قادراً على كتابة الكلمة من الذاكرة.

6. **اســتكتب من الذاكرة:** عندما يشــعر المتعلم أنه مســتعد، أبعد النموذج واجعل المتعلم يكتب الكلمة من الذاكرة ناطقا بالكلمة، وهو يقوم بكتابتها، فإذا ارتكب المتعلم خطأ في كتابة الكلمة، أو تردد مطولا بين الحروف أوقف المتعلم فوراً، اعرض نموذج الكلمة المكتوبة، واجعله يتتبع الكلمة، وينبغي أن يكتب المتعلم الكلمة من الذاكرة كتابة صــحيحة ثلاث مرات متتالية على الأقل.
7. **احفظ الكلمة:** بعد أن يتمكن المتعلم من كتابة الكلمة ثلاث مرات بشـكل صحيح يقوم المتعلم بوضع الكلمة في بنك الكلمات الخاص به.
8. **استكتب الكلمة:** بعد مضي أربع وعشرين ساعة من تعلم الكلمة كما سبق يطلب من المتعلم أن يكتبها ويقرأها للتأكد من اســتمرار تعلم المتعلم لها للعمل على تثبيتها في ذاكرته.

وتقرير فيرنالد أنه بعد أن يكتشـف المتعلم قدرته على كتابة الكلمات ننتقل به إلى كتابة القصــة. وعندما يأخذ المتعلم في كتابة القصــة ويصــل على كلمة لا يسـتطيع تهجئتها يعاد اللجوء إلى عملية تتبع الكلمة وبعد أن يتقن المتعلم كتابة الكلمة وقراءتها تكرر قراءته للقصة لتعلم الكلمات الجديدة فيها بشكل متقن وضمن سياق القصة.

المرحلة الثانية: يقوم المعلم في هذه المرحلة بكتابة الكلمات للطالب بخط اليد وبالحجم المعتاد، وينظر المتعلم إلى الكلمة ناطقا بها ومن ثم يكتبها دون النظر إليها ناطقا بكل مقطع من الكلمة وهو يكتبها من الذاكرة، أما الكلمات التي يتم تعلمها في هذه المرحلة فهي كالكلمات التي يتم تعلمها في المرحلة الأولى، حيث يتم الوصول إليها من الكلمات التي يذكرها المتعلم ويقوم بكتابة قصصه. ويستمر

بنك الكلمات يقوم بوظيفته كمصـــدر للطالب مع الفارق وهو اســتخدام صــندوق تحفظ فيه الكلمات بمجرد أن يبدأ المعلم كتابتها بخط عادي.

المرحلة الثالثة: يتقدم المتعلم إلى المرحلة الثالثة عندما يكون قادرا على التعلم من الكلمات المكتوبة دون حاجة لأن يكتبها. ويقوم المتعلم في هذه المرحلة بالنظر إلى الكلمات غير المعروفة والمعلم ينطق بها. ثم ينطق بها المتعلم ويقوم بكتابتها من الذاكرة، وتعتقد فيرنالد أن المتعلم خلال هذه المرحلة لا يزال ضعيفا في قدرته القرائية ولكنه يقوى على تعرف الكلمات الصعبة بعد كتابتها مرة واحدة.

يصــار إلى تشــجيع المتعلم في هذه المرحلة على قراءة ما يرغب في قراءته وبأكبر قدر يســتطيعه أما الكلمات غير المعروفة فتلفظ له، وعند الانتهاء من القطعة يتم تعلم الكلمات باستخدام التقنية المشار إليها في الفقرة السابقة.

المرحلة الرابعة: يكون المتعلم قادراً في هذه المرحلة على تعرف الكلمات الجديدة من مجرد تشبهها لكلمات أو أجزاء الكلمات التي يعرفها مسبقا. وقد يكون المتعلم بحاجة في بداية الأمر إلى لفظ الكلمة وكتابتها على ورقة بهدف المســاعدة على تذكرها، ولكن ذلك يصـبح غير ضـروري في نهاية هذه المرحلة، ويسـتمر المتعلم في قراءة الكتب التي يرغب فيها، أما عند قراءته كتبا علمية أو مادة صـعبة، فإنه يوجه نحو تجزئة الفقرة ووضـع خط خفيف تحت الكلمات التي لا يعرفها ويصـار بعد ذلك إلى مناقشة هذه الكلمات لتعرفها وتعرف معناها قبل قراءتها.

تفيد الشــواهد الاختبارية بأن هذه الطريقة تقدم دعما قويا لذوي الصـــعوبات الشـديدة في تعلم تعرف الكلمة غير أنه مع نجاح هذا الأسـلوب مع هذه الفئة من الطلاب إلا أن المراحل الأولى تبدو مستهلكة لوقت المعلم والمتعلم على حد سواء وعلى هذا فإنه لا يستعان بهذا الأسلوب إلا عندما لا تجدي الأساليب الأخرى.

3. طريقة جلنجهام-ستلمان:

تعتمد هذه الطريقة على أســـلوب مبني على اســـتخدام عدة طرق لتدريس مهارات محددة في القراءة، وتؤكد هذه الطريقة على اســـتخدام الحروف منفردة، حيث يتم تعليم الطلبة أصوات الحروف، والرموز البصرية، والروابط المتعددة من خلال الرسـم، النسـخ وكتابة حروف خاصــة، وتعد كل بطاقة من بطاقات تعليم أصوات الحروف والقصص القصيرة أجزاء مهمة في البرنامج.

ومن الجوانب المهمة التي يؤكد عليها هذا الأسلوب التهجئة، مهارات استخدام المعجم، ومقاطع الكلمات، القواعد الخاصـة بالطريقة الصـوتية، التي تعتبر طريقة لتعليم المبتدئين القراءة والكتابة واللغة المكتوبة. حيث يتم عرض أو تقديم الحروف بشكل فردي عن طريق المعلم وفق الإجراءات الآتية:

أ- بطاقة صــغيرة يطبع عليها حرف واحد يعرض للمتعلم ويلفظ باسـم ذلك الحرف من قبل المعلم، ومن ثم يتم إعادة اسم الحرف من قبل المتعلم.

ب- في حالة إتقان اسـم الحرف يذكر المعلم صــوته، ومن ثم يقوم المتعلم بإعادة الصــوت، ويقوم المعلم بعرض البطاقة الأصــلية للمتعلم، ويوجه السؤال التالي: ماذا يقول هذا الحرف؟ حيث يتوقع من المتعلم أن يعطي صوت الحرف

ت- بدون عرض البطاقة يقوم المعلم بنطق الصـوت الذي يمل الحرف، يقول قل لي اسم الحرف صـاحب هذا الصـوت، ويتوقع من المتعلم أن يعطي اسم الحرف.

ث- يتم كاتبة الحرف بدقة من قبل المعلم، ويقوم بتوضــيح شــكل الحرف للطالب، ومن ثم يقوم المتعلم برسـم ذلك الحرف، ونسـخه وكتابته من الذاكرة، وبعدما يقوم بكتابته مرة أخرى دون النظر للحروف التي تمت كتابتها مسبقا.

ج- وأخير، يقوم المعلم بإصـــدار الصـــوت، ويطلب من المتعلم أن يكتب الحرف صاحب ذلك الصوت.

4. طريقة أورتن- قلنقهام (الطريقة الهجائية):

تركز على العلاقة بين الحرف والصوت وتعتمد على:

أ- التتبع: لمعرفة شكل الحرف وتسلسل الحروف لغرض الإملاء

ب- النقل: تنمية الذاكرة البصرية

ت- الإملاء: إطالة فترة الانتباه السمعي وتنمية القدرة على الربط بين المثير السمعي والتصور البصري

5. طريقة التأثير العصبي:

طورت طريقة التأثير العصـــبي في الأصـــل للمتعلمين الذين يعانون من صعوبات شديدة في القراءة، ويستخدم هذا الأسلوب نظام القراءة المتزامنة، حيث يقوم كل من المتعلم والمعلم بالقراءة معا (في نفس الوقت) بصوت عال، وبمعدل قراءة سريع، وفيما يقرأ المتعلم والمعلم المواد بانسجام وتوافق، فإن صوت المعلم يوجه إلى أذن المتعلم، ويشجع المتعلم أيضاً بأن يمر بإصبعه على طول السطر.

ولعل أحد أهم أهداف هذه الطريقة هو قراءة أكبر قدر ممكن ومحتمل من صفحات مادة القراءة وفي وقت القراءة المخصص.

تحسين مستوى المرونة في القراءة

1. القراءة الحرة.
2. القراءة الجهرية للمتعلم.
3. القراءة المتكررة أو تكرار القراءة.
4. الانطباع العصبي.
5. قراءة الكتيبات القابلة للتنبؤ.

6. القراءة الصامتة المستمرة.
7. القراءة بمحاكاة المعلم أو القراءة بعد المعلم.
8. الاستطلاع أو النظرة العابرة.

حالات خاصة:

عكس الكلمات:

يمكن التعامل مع مشكلة عكس الكلمات من خلال الأنشطة الآتية:

1. تكتب الكلمة على بطاقة بخط عريض ويطلب من التلميذ نطقها وتتبعها لمسـا ثم نطقها مرة ثانية. وعد تكرار هذه الخطوة عدة مرات يعطى الفرصة لقراءة الكلمة في جملة.
2. تكتب الكلمة على ورقة أو بطاقة ثم تغطى بورقة، وتسحب الورقة شيئا فشيئا إلى اليسار حتى تبدو حروف الكلمة حرفا حرفاً في تسلسلها الصحيح.
3. تكتب الكلمة على بطاقة أو ورقة ويوضح الحرف الأول بلون خفيف.
4. يوضح الحرف الأول من الكلمة بوضع علامة فوقه أو تحته مثل النجمة الصغيرة.

عكس الحروف:

1. يمكن كتابة الحرف على السبورة أو على ورقة ويقوم المتعلم بتتبعه لمسا عدة مرات، حتى يصبح مستعداً لكتابته بدون أخطاء، ثم يبدأ بكتابته عدة مرات.
2. يمكن استخدام صورة لتوضيح الحروف التي يعكسها المتعلم من طريق كتابة كلمات تبدأ بتلك الحروف، ورسم صورة بجانب الحرف الأول تمثل الكلمة.

3. يمكن توضيح الحروف التي يعكسها المتعلم أو لا يستطيع التمييز بينها من طريق لهذا الحرف (ب) ال ب تكتب على السطر–الباء تحتها نقطة.

مشكلة في معرفة الحرف الأول من الكلمة:

أ- يملي المعلم ثلاث أو أربع كلمات تبدأ بنفس الحرف (الصـوت) وعلى المتعلم أن يكتب ذلك الحرف (الصوت).

ب- يكتب ثلاث كلمات تبدأ بحرف واحد على ورقة مع إبعاد ذلك الحرف وكتابته على يمين تلك الكلمات، يطلب من المتعلم نطق الحرف الأول (الصوت) ثم نطق الكلمة كاملة.

مشكلة معرفة الحروف المد إذا وردت في وسط الكلمة:

أ- يجب إعطاء المتعلم تمارين تجلب انتباهه إلى الحرف (الصـــوت) المقصـود الوارد في وسـط الكلمة، ويمكن ذلك من خلال كتابة عدد من الكلمات إحداها صحيحة، وعلى المتعلم اختيار الكلمة الصحيحة ثم كتابة كلمات قد حذف منها الحرف المراد تعليمه للمتعلم، وعليه إكمال الناقص.

ب- يمكن كتابة كلمات على بطاقة بحيث يلون الحرف المســتهدف لجلب انتباه المتعلم إلى صوت ذلك الحرف بالذات.

الفصل الرابع

برنامج القراءة العلاجية

الفصل الرابع

برنامج القراءة العلاجية

برنامج القراءة العلاجية:

يستخدم البرنامج مع المتعلمين الذين يكونون في أدنى مستوى بالنسبة لأقرانهم لنفس الصف ويقدم لهم تعليم فردي مباشر. ومن أهم ما يميز البرنامج هو التعجيل بالتدخل المبكر خلال الصف الأول.

خطوات برنامج القراءة العلاجية:

1. **قراءة المألوف:** يحتاج المتعلمين إلى مواد قرائية مألوفة؛ لتنمية الطلاقة التعبيرية لديهم.
2. **تسجيلات فورية موقفيه:** يتم ملاحظة المتعلمين خلال قراءاتهم، وتسجيل هذه الملاحظات في ضوء واحد أو أكثر من الأهداف التدريسية التي تحدد أو تختار بناء على هذه الملاحظات.
3. **الكتابة:** تقدم فرصا متعددة للكتبة ويطلب من المتعلمين سماع أصوات الكلمات وتعميم الكلمات الجديدة، وتنمية العلاقة من خلال الكلمات المعروفة وممارسة الوعي الفونولوجي للأصوات.
4. **تقديم كتب جديدة للقراءة الأولى:** يختار المتعلمين كتب جديدة بهدف استثارة تحديات جديدة لهم، ويقرأ كل من المعلم والمتعلم بصوت مسموع من الكتاب الجديد.

مقترحات علاجية للضعف القرائي والكتابي:

هناك العديد من الخطوات والنصائح التي يمكن اتباعها لتخطي هذه المشكلة، وبالتالي زيادة القدرة على القراءة والكتابة ومن أبرزها ما يلي:

1. القيام بتقديم تقويم شـــخصـــي لكل متعلم؛ حتى يتعرفوا على الضـــعف الموجود عند كل منهم وبالتالي علاجه.
2. تحديد أسباب الضعف عند كل متعلم، حتى يتم تحديد المهارات المطلوب استخدامها لعلاج هذه الضعف.
3. تدوين الأخطاء على شـــكل قوائم، ومن ثم توجيه المتعلمين لقراءتها وكتابتها، إخبار كل متعلم بضرورة وجود دفتر ملاحظات لتدوين الأخطاء التي وجودت خلال قراءتهم وكتابتهم.
4. اتباع أسلوب الربط بين تحليل الصوت للكلمة الخارجة، وبالتالي التحليل الكتابي لها.
5. إعداد تدريبات ونشــاطات مكثفة ســواء أكانت منزلية أو صــفية، بحيث تحتوي على كلمات وحروف.
6. البدء في عمل كلمات صباحية خلال الانتظام الصباحي(الاصطفاف)، من باب تشـــجيع المتعلمين على القراءة أمام الجميع وعدم التردد أو الخوف.
7. كون مجموعات صـــفية يتم خلالها القيام بنشـــاطات تدعم الضـــعف المتشابهة والموجود عند كل مجموعة.
8. شجع المتعلم على ضرورة تصويب أخطائه، وعدم الخجل منها حتى لو تكررت.
9. وأخيرا يجب أن تقوم بإجراء تقويم أسبوعي للمتعلمين لدراسة مدى التحسن في قدراتهم أو حتى التراجع فيها، والإكمال بناء عليها.

برنامج علاج ضعف الفهم القرائي:

يستهدف البرنامج تحسين الفهم القرائي لتلاميذ الصف الرابع وما فوق، من خلال الخطوات التالية:

1. استخدام القاموس للبحث عن معاني المفردات أو الكلمات التي يصعب عليهم فهمها وفهم مفرداتها.
2. إكساب المتعلمين العديد من المفاهيم والخصائص المتعلقة بكل مفهوم واستخداماته وإعداد أو عمل صياغات لفظية أو لغوية لاستخدام هذه المفاهيم ومعانيها.
3. استثارة المتعلمين لطرح بعض الأفكار ثم يطلب منهم القراءة حولها ثم كتابة ملخصات لقراءاتهم حول هذه الأفكار.

ثانياً: أساليب تدريس الكتابة:

يجب الاهتمام بمهارات الاستعداد للكتابة، حيث تتطلب سيطرة عقلية وتوافق بصري وعددي وتميز بصري، بالتالي على المعلم مساعدة المتعلم لتطوير هذه المهارات قبل البدء بتدريس الكتابة العقلية، ويتم تطوير التوافق العصبي البصري عن طريق الرسم بالأصابع، التلوين، أما التوافق بين العين واليد فعن طريق رسم دوائر ثم نقلها وكذلك تطوير التميز البصري للأحجام والأشكال والتفاصيل، وهذا ينمي الإدراك البصري للحروف وتكوينها عند المتعلم، ويمكن تدريب الحركات الكتابية بالكتابة على الصلصال أو الكتابة على الرمل.

1. طريقة فرنالد: والتي أشرنا لها قبل قليل، والتي تعتمد أسلوب متعدد الحواس لتعلم القراءة والكتابة والإملاء.
2. أسلوب أمنير: وهو أسلوبان لتعليم الإملاء والأول يستخدم اختبار قبلي في بداية الأسبوع ثم يدرس المتعلم الكلمات التي أخفق بها للاختبار

البعدي، وهو يفضل مع الطلبة الكبار الذين لديهم مهارات إملائية جيدة، والطريقة الثانية تناسب الأصغر سنا.

3. علاج تشكيل الحروف: هناك عدد من الإجراءات لتدريس تشكيل الحروف، ومنها:

- النمذجة.
- ملاحظة العوامل المشتركة المهمة.
- المنبهات الجسمية.
- التتبع.
- النسخ.
- التعبير اللفظي.
- الكتابة من الذاكرة.
- التكرار.
- تصحيح الذات والتغذية الراجعة.

أنواع صعوبات أو عسر القراءة:

1. القراءة البطيئة: فبعض المتعلمين يركزون على تفسير رموز الكلمات ويعطون انتباها أقل للمعنى، ويقصد بها القراءة كلمة كلمة، ونجد أيضا أن المتعلم هنا يستطيع أن يقرأ الكلمات التي مرت عليه في السابق؛ لكنه لا يستطيع قراءة الكلمات الجديدة.
2. القراءة السريعة الغير صحيحة: حيث يميل بعض المتعلم إلى القراءة السريعة مع حذف الكلمات التي لا يستطيع قراءتها، حيث أنه يحفظ أشكال بعض الكلمات، ولا يستطيع استعمال الحروف كمكونات للكلمات.
3. الإبدال: حيث يحل المتعلم كلمة محل كلمة أخرى.

4. الإدخال: حيث يدخل المتعلم كلمة غير موجودة إلى السياق المقروء.
5. نقص الفهم: حيث يركز المتعلم هنا على تفسير رموز الكلمة دون أن يحاول أن يفهم معناها، ويكون تكوين المتعلم هنا للحروف ضعيف جداً، حتى وهو ينسخ أيضا.

كيفية علاج صعوبات القراءة والكتابة:

ليس من شك في أن علاج صعوبات التذكر تختلف من حالة إلى حالة، حسبما تسفر عنه دراسة المتعلم، كما أنها تتباين من مادة تعليمية إلى أخرى، لذلك نتبع بوحدة تنمية القدرات عدة خطوات يمكن أن تعالج قسطاً كبيراً من صعوبات التعلم:

1. تحديد محتوى المادة العلمية المطلوب تذكرها.
2. تحديد أهداف لعملية التذكر.
3. تحديد ما يتوقع تذكره خلال فترة معينة من التدريب.
4. تنظيم المعلومات التي سيتم تذكرها.
5. عرض المادة العلمية المطلوب تذكرها.
6. اختيار استراتيجيات التدريس والتدريب والإعادة المناسبة.
7. التقويم الذاتي.

الفصل الخامس

القراءة السريعة

الفصل الخامس

القراءة السريعة

القراءة السريعة:

هي عبارة عن مهارة أو مجموعة من التقنيات التي من شأنها أن تحسن من قدرة المتعلم على القراءة بسرعة أكثر، واستيعاب أكبر قدر من المعلومات التي يتم قراءتها، بهدف زيادة مقدار المعلومات التي يمكن قراءتها في مدة محددة؛ عما هو عليه في الأحوال العادية التي نقرأ فيها.

إذ يبلغ متوسط سرعة قراءة الإنسان في الأحوال العادية بين (200-250) كلمة في الدقيقة على الأكثر، في حين يذكر البعض إنه بتعلم مهارة القراءة السريعة يمكن أن تصل سرعة قراءة الإنسان من الكلمات في الدقيقة الواحدة بين (400-800) كلمة في بعض الأحيان.

ما هي مهارة القراءة السريعة؟

القراءة في الأحوال العادية هي ليس إلا حالة من التعاون والتفاعل بين العين والإذن والعقل واللسان للحصول على المعلومات والأفكار التي نقرأها، وما يعرف بالقراءة السريعة هي لا تخرج عن هذا الإطار.

ما الحقيقة وراء مهارة القراءة السريعة وكيف يمكن اكتسابها؟

تستغل القدرات للحواس والوظائف هذه لجعلها أكثر فعالية وكفاءة خلال القراءة لزيادة قدرة العين على القراءة دون التركيز على الحرف والحد من استخدام اللسان خلال القراءة لأنه يعيق سرعة القراءة، بالإضافة إلى زيادة فعالية الذاكرة لاستيعاب المعلومات بكفاءة وسرعة أكثر.

نفهم من ذلك إن القراءة السريعة هي المهارة التي يمكن اكتسابها من خلال التقنيات والأساليب التي تركز على زيادة فعالية هذه الوظائف في الجسم، عبر التدريب وصقل هذه المهارات، ويكون ذلك عبر العديد من البرامج المتخصصة في تعليم مهارة القراءة السريعة، والتي تركز على وظائف الحواس التي على صلة بعملية القراءة كما قلنا.

كيف يمكنك الاستفادة من القراءة السريعة؟

من منا لا يرغب أن يكون أكثر كفاءة وفعالية في حياته الشخصية والمهنية، كلنا نرغب بأن نكون دائما على اطلاع على أخر والأخبار الأحداث التي تشغل العالم على الأرض وفي الإنترنت، وبالتأكيد الكل يرغب في تنمية معارفه عبر مزيد من التعلم والقراءة والاطلاع، وهذا كله يحصل إن كان الشخص يمتلك مهارة القراءة السريعة بل أضف إلى ذلك

من شأن القراءة السريعة أن تحسن الذاكرة، فالدماغ مثل أي عضلة تقوى بالتدرب والصقل.

تجعل الشخص أكثر قدرة على التركيز، بالتأكيد من يستطيع قراءة (400) كلمة في الدقيقة أكثر تركيزا مم يقرأ (200) في ذات المدة.

بمجرد أن ترى نفسك قادر على القراءة والتعلم بشكل أسرع مما كنت عليه وأكثر من الأشخاص العاديين ستكون أكثر ثقة بنفسك.

عندما يمتلك الدماغ مزيد من الفعالية والكفاءة في الوصول إلى المعلومات وتخزينها واسترجاعها، يصبح أكثر قدرة على معالجة الأفكار وربطها ببعضها وتوليد أفكار جديدة، وبالتالي القدرة على التفكير المنطقي بشكل أفضل.

هذا فقط بعض من فوائد القراءة السريعة وما يمكن أن يصبح عليه الفرد بامتلاكه لمثل هذه المهارة، التي تمكنا من التعلم والقراءة والاطلاع وتطوير الشخصية بشكل أسرع وأكثر كفاءة وفعالية. فضلا عن أهمية وفوائد القراءة بالمجمل. ولكن هل فعلا القراءة السريعة مهارة قابلة للاكتساب والتعلم؟ وماذا يكون العلم في ذلك؟

القراءة السريعة من منظور علمي؟

ما هي مهارة القراءة السريعة؟

انتشرت في السنوات الأخيرة العديد من البرامج والتطبيقات والدورات التدريبية المتخصصة في تعليم القراءة السريعة والتدريب عليها، ولكن على الرغم من ذلك ما زال الكثيرين حتى اليوم يشككون في جدوى هذه التطبيقات وجدوى القراءة السريعة ككل وما إذا كانت فعلا ذات نفع وفائدة تعود على الشخص.

خاصة إن العديد ممن يقومون ببرامج تدريب على صلة بالقراءة السريعة يضعون توقعات عالية للأشخاص الذي يشتركون في برامجهم، فالبعض يدعي بأن بعض هذه التطبيقات والبرامج من شأنها أن تساعد الشخص على قراءة ما يصل لنحو (1000-1200) كلمة في الدقيقة، في الوقت الذي لا يستطيع الإنسان في الأحوال العادية قراءة أكثر من (350) كلمة في الدقيقة الواحدة على الأكثر.

أما من وجهة نظر علمية، تشير العديد من الأبحاث والمختصين بهذا الشأن بأن القراءة السريعة مفهوم موجود ويمكن للشخص العمل على تحسين هذه المهارة لديه، ولكن دائما ما يؤكد المختصون بأن قدرات الإنسان محدودة أولا وأخيرا، ومن

الصعب جدا الوصول إلى مستوى سريع من القراءة مع المحافظة على مستوى التركيز.

أي بحسب وجهات النظر العلمية فأنه كلما زادت سرعتنا على قراءة الكلمات كلما قل مستوى استيعابنا للأفكار والمفاهيم المجردة الموجودة في الكلمات، فالشخص الذي يقرأ (300) كلمة في الدقيقة بالتأكيد قادر على استيعاب كل الأفكار التي تعبر عنها الفقرة أو النص الذي يقرأه، على عكس شخص يقرأ (500) كلمة في الدقيقة، والذي بالتأكيد لن يستطيع استيعاب كامل الأفكار التي يعبر عنها النص.

أضف إلى ذلك بحسب الدراسات فأن قدرة العين والجهاز البصري عموماً على التنقل بين الكلمات أيضا محدودة، صحيح إنه يمكن العمل على تطوير هذه القدرة وتحسينها ولكن ليس بصورة مبالغ فيها، وإنما إلى حد معقول ليس أكثر.

وبالتالي نفهم من ذلك إن القراءة السريعة هي مهارة وموجودة ويمكن العمل على اكتسابها وتطويرها لدينا، ولكن يجب الا نتوقع الكثير، ولا نجهد أنفسنا في العمل لمحاولة القراءة بشكل أسرع وإنما نبقى ضمن الحد المعقول الذي يتيح لنا استيعاب الأفكار والمفاهيم الموجودة في النص الذي نقرأه بالشكل الصحيح.

عادات خاطئة يجب تجنبها عند القراءة:

من هذه العادات الخاطئة، التي نوضحها وفق النحو الآتي:

1. نقص التركيز: يصر البعض على الاستمرار في القراءة على الرغم من فقدان التركيز، في هذه الحالة تكون القراءة دون جدوى؛ لأنك لن تستوعب شيئا، للتغلب على ذلك يجب أن تتوقف عن القراءة لبضع دقائق، أغلق عينيك للحظة، أغسل وجهك ويديك بالماء البارد، قف لمدة عشر ثوان،

لكن لا تسترخي لمدة أطول تجعل ذهنك ينصرف إلى أمور أخرى، عاود القراءة مرة أخرى.

2. الارتداد: يعني الرجوع إلى ما قرأته لكي تلتقط الكلمات أو الجمل التي فقدتها، أو لاكتشاف المعاني المفقودة، بسبب تفكيرك في شيء آخر في أثناء القراءة، لكن عليك تجنب الارتداد المستمر، اكتفى فقط بالرجوع مرة واحدة أو مرتين على الأكثر لما سبق قرأته.

3. لغة الشفاه: عندما بدأت وأنت في مرحلة الطفولة في تعلم القراءة، كنت تنطق الكلمات مستخدما شفتيك، استمرت هذه العادة معك إلى الآن، إلا أنه عليك التخلص منها، لأنك لن تستطيع القراءة بسرعة، وربما تجد صعوبة في الفهم أيضاً، فالقراءة تفرض بعض المطالب على عينيك وذهنكً ولا تفرض أي مطلب على شفتيك.

4. عدم استخدام المراجع: تحتوي الكتب في بعض الأحيان على كلمات أو تعبيرات وأسماء وتواريخ لا معنى لها، تحتاج لتفسير، لذلك يجب عليك الا تتجاهل ذلك، استخدم قاموساً أو أطلساً أو أي وسيلة أخرى للكشف عن هذه المعاني.

5. إذا كنت تكره المقاطعات في أثناء قراءتك، فاكتب ملاحظات أو ضع خطا تحت هذه الفقرات، ابحث عنها فيما بعد، فالكثير من الخبراء يلجأون إلى مثل هذه العوامل المساعدة، أصبحوا خبراء لأنهم فعلوا ذلك باستمرار ولمدة طويلة.

6. الاتكاء: يفضل الكثيرون القراءة وهم مضطجعين في الفراش، الكثير من الشباب يقرأون وهم مستلقون على الأرض، يجب عليك تجنب هذه

الأوضاع في أثناء القراءة، فالوضع السليم يساعدك على التركيز بشكل أفضل، يساعد أيضا على التنفس السليم.

7. اجهاد عينيك: إذا أصيبت عيناك بالاحمرار، أو شعرت بتعب والم بها، بعد القراءة لمدة قصيرة، فهذا يعني أن شيء ما خاطئ، فهذه المشكلات تنتج عن الأوضاع الخاطئة، فمن الممكن أن يكون الضوء الذي تقرأ عليه شديد أو معتم، أو موضوع بطريقة غير صحيحة، إذا كنت لا تزال تشعر بألم في عينيك، أو صعوبة في القراءة، بعد تصحيح الوضع والإضاءة، فعليك استشارة الطبيب.

زيادة السرعة في القراءة بالممارسة المباشرة:

تجنّب هذه العادات لتزيد من سرعة قراءتك: هناك كثير من العادات القرائية الخاطئة التي تؤثر سلبا على جودة قراءتك وقدرتك على القراءة السريعة، حسّن من جودة عاداتك لتحسن قراءتك.

قد يعود بطء القراءة لدى بعض الأفراد إلى عادة أو مجموعة من العادات القرائية السيئة، هذه العادات التي يمكن التخلص من معظمها إن أدركنا العوامل الكامنة وراءها والمشتملة عليها، على أي حال، الق نظرة على قائمة العادات القرائية السيئة المذكورة أدناه، واعرف أيها تنطبق عليك، ثم فكّر فيما عليك عمله للتخلص منها.

تجنب هذه العادات لتزيد من سرعة قراءتك وهي:

1. **القراءة الصامتة:** نطقك بكل كلمة وأنت تقرأ يخفّض سرعتك إلى زحف السلحفاة، وقد يكون النطق عقلانياً من غير إظهار صوت، ومع ذلك فقد يكون مصحوبا بتحريك الشفاه، فإذا كان من عادتك تحريك شفتيك في أثناء القراءة،

فحاول أن تضع إصبعك عليهما وأنت تقرأ؛ حتى تتخلص من هذه العادة، وستجد من اليسير عليك فيما بعد أن تنطلق في قراءتك بسرعة أكبر.

2. **القراءة كلمة–كلمة:** نظرك إلى كل كلمة على حدة للتأكد من فهمك لها قبل الانتقال إلى غيرها غالباً ما يضيع عليك المعنى العام للجملة أو الفقرة، ويحضرني هنا تلك الحكاية المأثورة عن الرجل الذي عاقته الأشـــجار عن أن يرى الغابة، وحتى تتخلص من هذه العادة درّب نفسـك على أن تقرأ من أجل الأفكار بدلا من الكلمات، فالتقط في اللمحة الواحدة تركيبا من الكلمات وافهم معنى التركيب مجتمعا.

3. **التوقف عند المفردات الجديدة:** إن توقّفك عند الكلمة غير المألوفة بالنسبة لك يعرقل انسـيابية قراءتك، ويجعلك تضـيّع وجهة الفكرة أو بعض الأفكار الرئيسـة، وهذه مشكلة القارئ ذي ذخيرة المفردات الضعيفة، ومثل هذا يحتاج إلى بذل جهد عظيم من أجل بناء فهم أكبر للكلمات الشـائعة الاسـتخدام، وفي معظم الأحيان يلجأ القارئ إلى اكتشـاف معاني الكلمات الغريبة من السـياق مع الاسـتمرار في التركيز على الأفكار دون الكلمات، وبعد أن ينهي القراءة يتأكد من معاني هذه الكلمات الغريبة من المعجم.

التوقف عند الكلمات الغريبة لتحليلها إلى أصـلها وبنيتها ولواحقها وسـوابقها، يمكن أن يمثّل تدريباً على البناء السـليم لنظام ما من المفردات، ولكنه يفسـد الاتجاه نحو الأفكار في القراءة، وقد يؤدي إلى الانطباعات الخاطئة، حيث إن معاني كثير من الكلمات تختلف باختلاف السـياق الذي ترد فيه، أما هدفنا فيجب أن يكون الأفكار الواسعة، اسع وراء ما خلف الكلمات من أفكار.

وحتى تثبت هذه في ذهنك عليك أن توظّفها في يومك عدة مرات في المحادثة أو الكتابة، واحذر من أن تدفعك الكلمة الصعبة التي تواجهك إلى اليأس والتوقف عن القراءة، وأعلم أن معظم الناس يلتفّون حول الكلمات الصعبة التي تصادفهم ويتجاوزونها ويحاولون أن يحددوا معانيها من خلال الكلمات والتراكيب المتصلة بها.

4. **جاذبية الأرقام:** يتوقف بعض القرّاء كلية عند الأرقام، يريدون أن يدرسوها بعناية وكأنها مفهوم مختلف تماماً عن بقية مفاهيم الاتصال، وطالماً أن القارئ لا يهدف إلى التعرف إلى تفاصيل محتوى ما يقرأ، أو ما يتضمنه من تواريخ أو أفكار عددية، فيفضّل أن يعمّم الفكرة العددية ضمن رموز لفظية مثل: كثير، قيل، منذ مدة طويلة، حديثا، السنة القادمة... أو أية تعبيرات مشابهة يمكن أن تساعد في استخلاص أفكار عامة عن المادة المقروءة.

5. **القراءة الرتيبة:** إن في البقاء على السرعة نفسها في القراءة –سواء أكان المقروء قصة خيالية سهلة أم موضوعا معقداً– مدعاة إلى الضيق، فلا بد من المرونة في القراءة، كتلك المرونة في السياقة، فأنت في سياقة سيارتك تستعمل السرعة العالية للسياقة المريحة، وتنقلها إلى السرعة المنخفضة عندما يتطلب الموقف جهدا ثقيلاً، فماذا لو قرأت للتسلية بالسرعة نفسها التي تستخدمها وأنت تستذكر دروسك؟

ستحرم نفسك –ولا شك– كثيرا من المتعة، ومن هنا فعليك أن تعدّل من سرعة قراءتك لتتلاءم مع نوع المادة المقروءة ومع الغرض من القراءة، فالقارئ الجيد قد يقرأ بسرعة منخفضة جداً عندما يتطلب الأمر الفهم التفصيلي، ويقرأ بسرعة آلاف

الكلمات في الدقيقة في قراءة القصص والرسائل الخفيفة أو أية قراءة أخرى بقصد الحصول على الأفكار العامة، أو بقصد التسلية.

6. **المتابعة بالإصبع:** المتابعة بالإصبع أو ما شاكله تخفّف من السرعة في القراءة، لأن الإصبع لا ينافس العين في سرعته، وللتخلص من هذه العادة أبق يديك في حجرك وأنت تقرأ، أو امسك الكتاب بكلتا يديك، وليكن اعتمادك على عينيك وحدهما في متابعة المادة المكتوبة.

7. **المتابعة بتحريك الرأس:** إن في تحريك الرأس من جانب إلى آخر في أثناء القراءة جهدا أكثر من تحريك العينين، إذ علاوة على كونه يبطئ من سرعة القراءة، فإن ما يصحبه من نشاط عقلي متزايد يؤدي إلى التعب السريع. وحتى تتخلص من هذه العادة حاول أن تثبّت رأسك بيديك في أثناء القراءة، ودرّب عينيك على الحركة وحدهما، واستمر على ذلك حتى تقضي على تلك العادة السيئة.

8. **عدم الانتباه إلى** مفاتيح الفهم: كالسائق الذي ينشغل بالطريق عن إشارات المرور التي تحدد له اتجاهه، يدفن كثير من القرّاء رؤوسهم في قراءة الكلمات دون الانتباه إلى أمور مثل العناوين الرئيسية والجانبية وأشكال الطباعة والتصنيفات والتوضيحات والممهدات والملخصات، وهذه جميعا مفاتيح وضعها المؤلف لمساعدتك على إدراك مفهومه عما هو مهم.

وإن أردت أن تعرف فائدة هذه، حاول أن تنظر في مادة قرائية، واقرأ فقط العناوين الرئيسية والأفكار المطبوعة بشكل مخالف أو المنظمة في قوائم، وستجد الفوائد التي تجنيها من مثل هذه المفاتيح. اقرأ المقدمات لتعرف كيف نظّمت المادة التي قرأتها، واقرأ المخلصات لتراجع المادة التي قرأتها. بعبارة أخرى، درّب نفسك على الانتباه إلى ما وضعه لك الكاتب من إشارات وأدلة تعينك على الفهم.

9. **الانكفاء:** عودتك إلى الوراء لتقرأ من جديد كلمات أو جملاً دليلاً على أنك تشـك في مقدرتك على أن تسـتخلص المادة المهمة، وهذا يبطئ من قراءتك كثيراً لأنك إنما تعود في تفكيرك إلى الوراء بدلا من الانطلاق أماماً للتعرف على أفكار جديدة، وتكون النتيجة أنك لا تفهم الأفكار إلا بعد أن تجتازها ثم تعود مرة أخرى لتفتّش عنها، ولذلك حاول أن تركز في قراءة أي شـيء مرة واحدة فقط، وسـتدهش عندما تجد نفسـك أنك تفهمه، بصـورة شـاملة من غير أن تعود لتركز عليه من جديد.

10. **إعادة القراءة:** وهي متصلة اتصالا وثيقا بالانكفاء، وتعني العودة إلى قراءة المادة جميعها مرة ثانية للتأكد من فهمها، وقد أثبتت الدراسـات أن إعادة القراءة طريقة غير فعالة للمراجعة المباشرة للدرس عقب استذكاره، والأفضل من تلك هو القراءة المركزة في المقام الأول، تتبعها دقائق قليلة من التفكير فيما قرأناه بعد طرح الكتاب جانبا. وقد وجد أن هذا الأسـلوب لا ينمّي لديك الفهم الأفضـل لما قرأت وحسب، بل يساعد في تذكره فيما بعد.

11. **التشـتّت:** انشـغال ذهنك في أمور أخرى وأنت تقرأ يجعلك تحس بأنك تقلّب الصفحات دون معرفة لما قرأت، وللتغلب على أحلام اليقظة طوّر من قدرتك على التركيز على شيء واحد في الوقت الواحد.

الفصل السادس

الوسائل التعليمية في تعلم الرياضيات

الفصل السادس

الوسائل التعليمية في تعلم الرياضيات

مادة الرياضيات:

الرياضيات لغة العلوم، وهي علم المفاهيم المجردة والاصطلاحات الرياضية التي تدل على الكم، كما تعريف الرياضيات بأنها علم القياس فمن خلالها يتم دراسة القياس، الحساب، بالإضافة إلى الهندسة، كما يتم دراسة الفراغ، البنية، التغير والأبعاد.

ومن أبرز التعريفات التي وضعت للرياضيات التعريف الذي يقوم بأنها دراسة البنى المجردة من خلال استخدام المنطق والبراهين الرياضية والتدوين الرياضي، أو قد تعرف بأنها دراسة الأعداد بأنماطها المختلفة.

والرياضيات من العلوم القديمة التي عرفها الإنسان، وكانت بدايتها من خلال العد والحساب قبل أن تتطور بشكل كبير للغاية، فتصل إلى القياس، ومن ثم الأشكال والمساحات إلى أن وصلت في عصرنا الحالي إلى الجبر، الهندسة بأنواعها التحليلية والفراغية، التفاضل والتكامل، ونظرية القياس، والإحصاء، والاحتمالات.

وتعد الرياضيات من المواد المهمة التي يدرسها المتعلم في سنين الدراسة، وتعد هذه المادة من المواد التي تتطلب من المتعلم أن يقوم ببذل جهد عقلي من إيجاد الحلول للمسائل الرياضية.

ويجد العديد من المتعلمين صعوبة في فهم هذا المادة لذلك كانت من الضروري إنشاء الوسائل التعليمية التي تبسط من هذه المادة وتسهل دراستها على

المتعلم، ويجب أن يكون في كل مدرسة كافة الوسائل التعليمية لتدريس الرياضيات، كما يجب أن يقوم المعلم بإتقان استخدام هذه الوسائل من أجل أن يكون قادرا على إيصال الفكرة لطلابه.

ولقد تطورت الوسائل التعليمية للرياضيات بشكل كبير، وساعدت المتعلمين على فهم هذه المادة المميزة بشكل أسرع.

الوسائل التعليميّة في الرياضيات:

تعد الوسائل التعليميّة من أهمّ الطرق التي توصل المعلومات للمتعلمين بطرق بسيطة بعيدة عن التعقيد، وهي مهمة في تدريس كلّ المواد التعليميّة وتزداد أهميتها في تدريس مادّة الرياضيات تحديداً؛ لأنّ مادّة الرياضيات تحتوي على مفاهيم في الهندسة والقياس والعمليات الحسابية المعقدة والجبر والبراهين وغيرها الكثير من المفاهيم، والتي يعاني الكثير من المتعلمين من صعوبة فهمها وتعلّمها، لذلك لا بدّ من الإكثار من الوسائل التعليميّة المتنوّعة؛ لجعل مادّة الرياضيات أسهل وأكثر متعة في التعليم.

أساليب تدريس الرياضيات:

هناك مبادئ عامة لتعليم الرياضيات بطريقة علاجية، وهذه مبادئ مرنة لا تقتصر على مستوى معين في الرياضيات بل يمكن تطبيقها في أي موضوع متسلسل فيه:

1. الاهتمام بتوفير الاستعداد لتعليم الرياضيات: حيث سيوفر القاعدة لتدريس الرياضيات والتعلّم قبل الرقمي مهم وأساسي للتعلّم اللاحق ويجب تعليمه للأطفال إن كانوا يفتقرون لمثل هذه المهارات، ومن هذه المهارات:

1. المطابقة.
2. ملاحظة إدراك مجموعة من الأشياء معا.
3. العد الآلي؛
4. تسمية الرقم الذي يأتي بعد أو قبل رقم ما.
2. استخدام التسلسل الرياضي أو مبدأ الانتقال من المحسوس (المادي) إلى شبه المحسوس إلى المجرد.
3. إتاحة الفرصة للطالب للتدريب والمراجعة.
4. مراقبة أداء المتعلم وتوفير التغذية الراجعة.
5. تعليم التصميم.

أهمية الوسائل التعليمية للرياضيات:

للوسائل التعلمية للرياضيات أهمية كبيرة وتكمن أهميتها في عدة أمور ومن أبرز هذه الأمور:

1. تشد لفت المتعلم وتثير انتباه وتدفعه إلى التعلم الرياضيات بشوق وشغف كبير.
2. تساهم في ترسيخ قواعد الرياضيات الأساسية في ذهن وعقل المتعلم، وذلك من خلال إشراك حواس المتعلم الخمسة في تعلم الرياضيات.
3. تنمي الوسائل التعليمية للرياضيات من قدرات التفكير والتأمل لدى المتعلم، كما أنها تساعده على إيجاد العديد من الحلول للمشاكل التي يعاني منها.
4. تحفز تفكير المتعلم وتدفعه إلى حل عدد كبير من المسائل، كما أنها تدفعه من أجل يتعلم قوانين جديدة.

5. تكسر الملل وتعطي للطالب المجال لتعلم الرياضيات بطريقة مميزة، الأمر الذي يزيد من حب المتعلم للرياضيات.
6. تلعب الوسائل التعليمية للرياضيات دوراً كبيراً في كسر الملل والروتين الموجود في الدروس التقليدية.
7. تساهم على تثبيت المعلومات في ذهن المتعلم، بحيث تبقى راسخة في ذهنه إلى الأبد، ولقد أثبتت الدراسات أن التعليم بالمشاركة يساعد في فهم المتعلم للرياضيات أكثر بكثير من أسلوب التلقين.
8. تحفز الوسائل التعليمية المتعلم على المشاركة في الدرس، وتعمل على القضاء على الخجل، وذلك لأنها تعزز من ثقته بنفسه وتشجعه لدخول المنافسة بينه وبين زملائه الطلاب الآخرين.

أفضل الوسائل التعليمية للرياضيات:

1. **العداد:** وسيلة من أهم الوسائل التعليمية للرياضيات، ويكثر استخدام هذه الوسيلة في المرحلة الابتدائية، وتتألف هذه الوسيلة من قاعدة خشبية على شكل مستطيل، ويخرج منها سبعة أعمدة متساوية الارتفاع، وتوزع الخرزات الملونة بحسب منزلتها في الآحاد، العشرات، المئات، والوف، ومن خلال هذه الوسيلة يتعلم المتعلم قراءة الأعداد وكتابتها بشكل صحيح، وتعد هذه الوسيلة من أفضل وأشهر الوسائل التي تستخدم في تعليم الرياضيات حتى يومنا هذا.
2. **المثلث:** يعد المثلث من الوسائل المميزة لتعليم الرياضيات، والمثلث عبارة عن شكل هندسي مجموع زواياه (180) درجة، ومن خلاله يتم إيضاح أنواع المثلث المتعلمين، حيث يوجد للمثلث عدة أنواع كالمثلث القائم،

والمتساوي الساقين، والحاد الزاوية. ويتم استخدام مثلثات من الورق المقوى في هذه الوسيلة، حيث يتم فصل أجزاء المثلث وتركيبها من جديد.

3. **ميزان حل المعادلات:** وسـيلة مميزة ومفيدة وتعد من أفضـل الوسـائل التعليمية للرياضيات، وتتواجد هذه الوسيلة في كافة المدارس، وتقوم هذه الوسيلة على حل المعادلات الرياضية باستخدام الحذف والتعويض، وتعد هذه الوسيلة من الوسائل القليلة الاستخدام على الرغم من الأهمية الكبيرة لها، ويعود سبب عدم استخدامها لقلة إدراك أهميتها.
4. **مكعبات دينز:** وهي وسـيلة رائعة من الوسـائل التعليمية للرياضـيات، وتتكون من الأصـابع، ويكون لكل إصـبع عشـر وحدات، وكل وحدة من هذه الوحدات تكون على شـكل مكعب ببعد واحد سـم، كما أنها تحتوي على عشـرة أصـابع من المكعبات والتي تحتوي على عشـر مربعات، وتتميز هذه الوسـيلة بمسـاعدتها المتعلم على إجراء العمليات الحسـابية الأساسية الجمع، الطرح، الضرب والقسمة.
5. **وسـائل تعليمية لدروس الهندسـة:** تحتاج دروس الهندسـة إلى وسـائل تعليمية لكي تسـاعد المتعلم على فهم الدروس، لذلك يلجأ المعلم لصـنع الوسـائل التعليمية على شـكل الأشـكال الهندسـية من الورق المقوى، ومع تطور الوسـائل التكنولوجية أصـبح باسـتطاعة المعلم اسـتخدام البوربوينت لإيضاح الأشكال الهندسية للمتعلمين.
6. **وسـائل تعليمية لجداول الضـرب:** تعد عملية الضـرب من العلميات التي يعاني عدد كبير من المتعلمين في إتقانها، لذلك يلجأ المعلم إلى الوسـائل التعليمية من أجل يسـهل على المتعلمين فهم هذه العملية وإتقانها، ومن

أبرز الوسائل التعليمية لتسهيل إتقان عملية الضرب قيام المعلم بإنشاء لوحة كبيرة يكتب عليه جداول الضرب ويضعها في الصف.

7. **وسائل تعليمية لدروس الجمع والطرح:** وتستخدم هذه الوسائل لطلاب المرحلة الابتدائية، وفيها يقوم المعلم باستخدام العداد الذي يحتوي على الخرزات الملونة ليجذب نظر الطلاب ويساعدهم على إتقان هذه العلمية.

معيقات استخدام الوسائل التعليمية في الرياضيات:

على الرغم من ضرورة استخدام الوسائل التعليمية للرياضيات من أجل تسهيل المادة على المتعلم، وعلى الرغم من مساعدتها المتعلم على فهم الرياضيات بشكل أسرع إلا أن هناك مجموعة من المعيقات التي تعيق استخدامها فما هي هذه معيقات استخدام الوسائل التعليمية للرياضيات؟

1. عدم وجود غرفة وقاعات تدريسية مصممة ومجهزة بشاشات العرض اللازمة التي تساعد المعلم على استخدام البوربوينت لعرض الدرس وإيضاحه لطلابه بطريقة سهلة ومبسطة للغاية.
2. عدم تزويد الصفوف بالوسائل التعليمية للرياضيات والتي تسهل من مهمة المعلم في تعليم هذه المادة لطلابه، وتعاني المدارس العربية بشكل كبير من قلة الوسائل التعليمية للرياضيات الموجودة فيها، الأمر الذي يؤدي إلى إحجام المعلم عن استخدام هذه الوسائل، واللجوء إلى طريقة التلقين التقليدية والتي يكون فيها محور العملية التعليمية.
3. عدم وجود نظام حوافز ومكافآت للمدرس الذي يقوم بتصميم وإعداد وسائل تعليمية للرياضيات ليساعد طلابه على إتقان المادة من خلالها،

الأمر الذي يقتل في نفس المعلم الرغبة في عمل الوســائل التعليمية التي تساعد الطلاب على فهم الرياضيات.

وهكذا نرى أن الرياضـيات من أهم المواد التي يدرسـها الطلاب في المدارس، كما أنها تعد من أصـعب المواد والتي تحتاج إلى اسـتخدام الوسـائل التعليمية لكي يفهمها المتعلم بشكل أسرع.

نماذج من الوسائل التعليمية في تعليم الرياضيات:

يسـتطيع المعلم بطريقته الخاصـة أن يصـمم وسـائل بسـيطة هادفة ومشـوقة لتعليم الرياضيات واليك بعض الأفكار البسيطة:




2
5
4
3


5
3
2






1
8
2
7
3
6
4
5

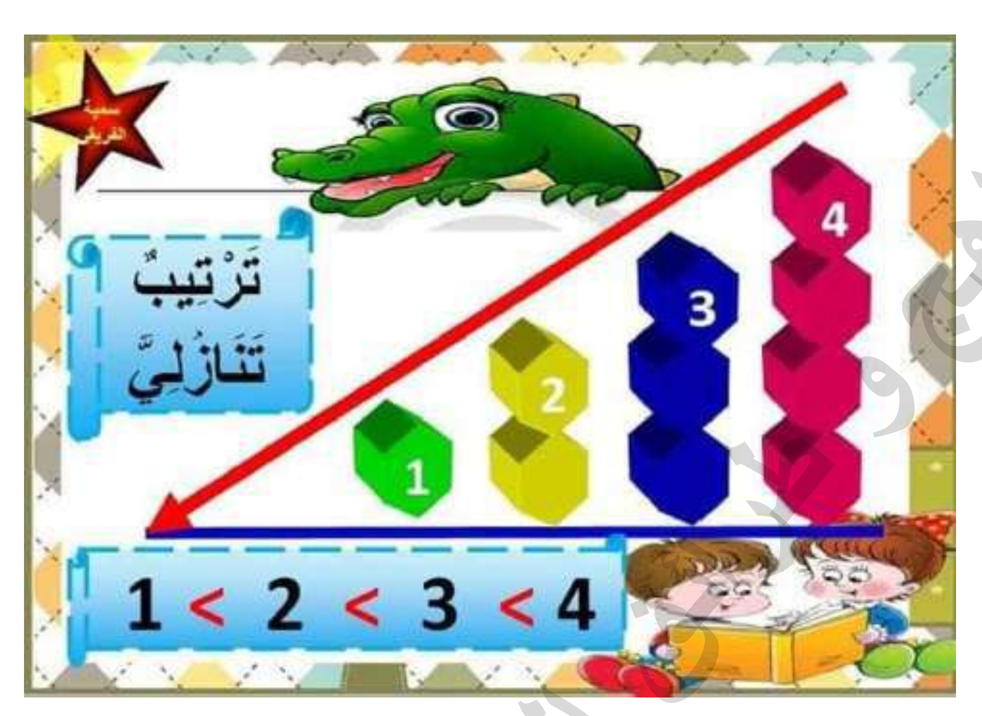

1
5
4
3


4 > 2
أَصْغَرُ مِنْ


3 < 5
أَكْبَرُ مِنْ

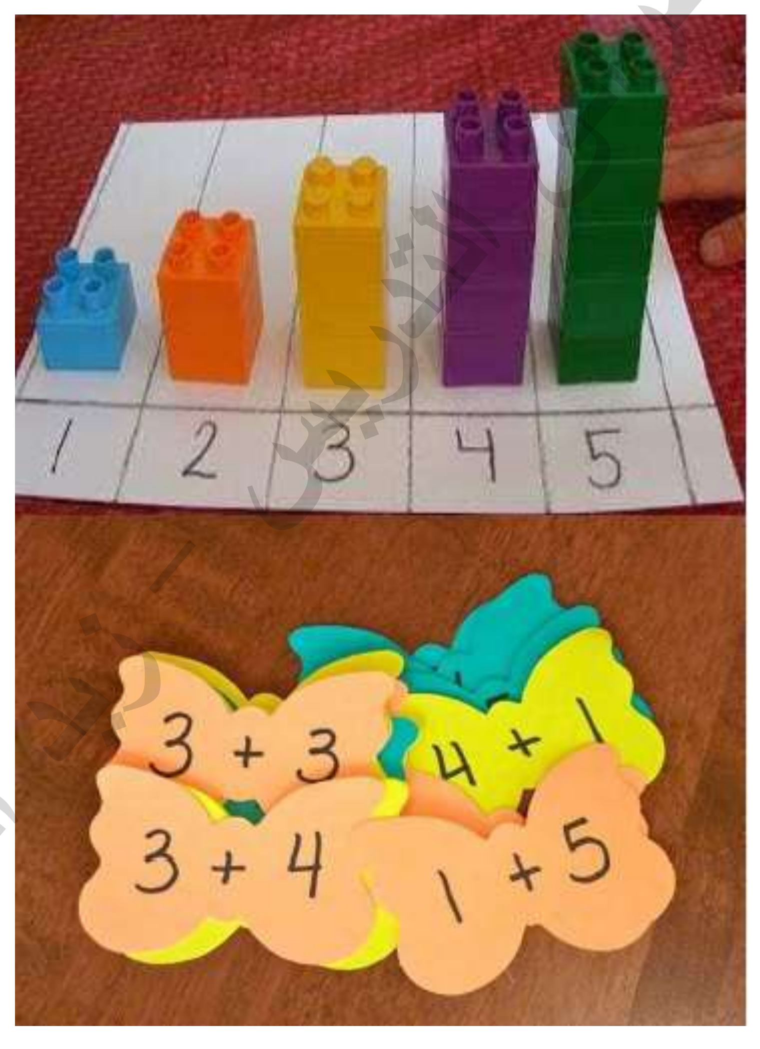

يُسَاوِي
4 = 4


تَرْتِيبٌ
تَصَاعُدِيّ
4 > 3 > 2 > 1


تَرْتِيبٌ
تَنَازُلِيّ
4
3
2
1
1 < 2 < 3 < 4




4nona.com
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10


1
2
3
4
5
3 + 3
4 + 1
3 + 4
1 + 5

المصادر

أبو نيان، إبراهيم سعد (2012). صعوبات التعلم طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية، ط2، المملكة العربية السعودية، الرياض: دار النشر الدولي.

الخطيب، جمال والحديدي، منى (2020). المدخل إلى التربية الخاصة المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

خليفه، شعبان عبد العزيز (2000). العلاج بالقراءة أو الببليوثيرابيا: وهو الحلقة الثالثة من الببليوجرافيا أو علم الكتاب، جمهورية مصر العربية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

السرطاوي، زيدان والسرطاوي، عبد العزيز (2020). صعوبات تعلم الأكاديمية والنمائية، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، محمود احمد (2014). العلاج بالقراءة لدى الأطفال المرضى، تقديم عبد الهادي، زين الدين وصادق، محمد نصر الله، جمهورية مصر العربية، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

مصطفى فهيم (1998). القراءة ومهارتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، جمهورية مصر العربية، القاهرة: الدار العربية للطباعة والنشر.

مصطفى، فهيم (1998). الطفل والقراءة، جمهورية مصر العربية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الهداب، إبراهيم عبد العزيز والموسى، عبد العزيز عبد الرحمن (2005). استراتيجيات وطرق تدريس عامة لتدريس ذوي صعوبات التعلم، المملكة السعودية: منشورات وزارة التربية والتعليم.

الوقفي، راضي (1997). تشخيص المهارات الأساسية في اللغة العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: مطبوعات كلية الأميرة ثروت.

الوقفي، راضــي (2015). صــعوبات التعلم النظري والتطبيقي، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

الوقفي، راضــي والكيلاني، عبد الله زيد (1998). مجموعة الاختبارات الإدراكية، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: مطبوعات كلية الأميرة ثروت.

المحتويات

لا تنسونا من صالح دعائكم

زيد الخيكاني



